# فعالية ممارسة نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الإعدادية

**إعـداد**

دكتـور / محمد سعد على فرج الشربينى

مدرس خدمة الجماعة

كليـة الخدمـة الإجتماعيـة

جامعـة أســوان

**أولاً: مشكلة الدراسة**

أصبح التنمر الإلكترونى يشكل خطراً جسيماً على تلاميذ المرحلة الإعدادية لذلك يجب وضع برامج وأنشطة مدرسية تناهض ثقافة التنمر الإلكترونى خاصة في ظل تزايد أعداد مستخدمى التواصل الإجتماعى الإلكترونى وما تبعه من ظهور سلوكيات جديدة مرتبطة بإستخدام تلك المواقع ، لذلك أصبح هناك حاجة ماسة وضرورية لوضع القواعد الاخلاقية لضبط هذا السلوك المتنمر ناهيك عن نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف وإحترام حقوق الأخر وليكن الشعار التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان .

وجاء هذا البحث لكى يهدف إلى كيفيه تعظيم الاستفاده من نموذج التركيز على العضو في طريقه العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، خاصه أن هذا النموذج يمكن الإستناد إلى إطاره المفاهيمى في تحقيق الذات وتنمية قدرات الأعضاء على حل مشكلاتهم في إطار عدم إدانته أو التعاطف معه وتنمية السلوكيات والممارسات الصحيحة التى من خلالها يمكن مواجهة السلوك التنمرى بشتى صوره وأشكاله وأسبابه ومخاطره .

**ثانياً : مفاهيم الدراسة**

أ- نموذج التركيز على العضو. ب- التنمر الإلكترونى.

**ثالثاً : الإجراءات المنهجية للدراسة:**

تنتمي هذه الدراسه وفقاً لأهدافها نمط الدراسات شبه التجريبيه وإتساقاً مع نوع الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك باستخدام التجربه القبليه البعديه لمجموعه تجريبية واحدة، هذا وقد تم قياس قبلى للمتغير التابع وذلك قبل ادخال المتغير التجريبي هو برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج التركيز على العضو في طريقه العمل مع الجماعات ثم اجراء قياس بعدى للمتغير التابع وقد تمثلت الأداة في مقياس التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الإعدادية وهو من اعداد الباحث ، وتمثل المجال المكاني في مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة وتمثل المجال البشري في عدد 21 من الطلاب.

**رابعاً : نتائج الدراسة:**

أ- أثبتت الدراسه على صحه الفرض الفرعي الأول وهو" قد توجد علاقه ذات دلاله إحصائيه بين إستخدام نموذج التركيز على العضو في طريقه العمل مع الجماعات والحد من أشكال التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الإعدادية .

ب- أثبتت الدراسه على صحه الفرض الفرعي الثانى وهو" قد توجد علاقه ذات دلاله إحصائيه بين إستخدام نموذج التركيز على العضو في طريقه العمل مع الجماعات وتحديد واقع أسباب التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الإعدادية .

ت- أثبتت الدراسه على صحه الفرض الفرعي الثالث وهو" قد توجد علاقه ذات دلاله إحصائيه بين إستخدام نموذج التركيز على العضو في طريقه العمل مع الجماعات والحد من مخاطر التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الإعدادية .

**Firstly: Study problem:**

Cyber bullying has become a serious threat among Middle School Students, so school programs and activities must be developed that counter the culture of Cyber bullying, especially in light of the increasing numbers of users of electronic social communication and the consequent emergence of new behaviors associated with the use of these sites, so there is an urgent and necessary need to develop ethical rules to control This bullying behavior not to mention spreading a culture of tolerance, non-violence, and respecting the rights of others, let the human rights education slogan not human rights education.

This research came to aim at how to maximize the benefit from the person-centered model in social group work and facing Cyber bullying among prep students, especially as this model can be based on its conceptual framework in self-realization and developing the capabilities of members to solve their problems in the context of not being condemned or Empathy for it and the development of correct behaviors and practices through which bullying behavior can be faced in its various forms, causes and risks.

**Secondly: The study concepts:**

A- The person Centered model. B- Cyber bullying.

**Thirdly: Methodological procedures:**

This study belongs according to its objectives, the pattern of quasi-experimental studies, and in line with the type of study, the researcher used the experimental approach, using the post-tribal experience for one experimental group, and this was measured prior to the dependent variable before the introduction of the experimental variable is a professional intervention program using The person Centered model in social group work and then conducting a dimensional measurement of the dependent variable.

The tool was represented in the Cyber bullying scale for prep students, which was prepared by the researcher. It represents the spatial field in Al Zaini Multistage School in Beheira Governorate and represents the human field In the number of 21 students.

**Fourthly: Study Results:**

A- The study demonstrated the validity of the first sub-hypothesis, which is "there may be a statistically significant relationship between using The person Centered model in social group work and limiting forms of Cyber bullying for prep students.

B - The study proved the validity of the second sub-hypothesis, which is "There may be a statistically significant relationship between using The person Centered model in social group work and determining the reality of the causes of Cyber bullying for prep students.

C- The study demonstrated the validity of the third sub-hypothesis, which is that "there may be a statistically significant relationship between using the person Centered model in social group work and reducing the risks of Cyber bullying for prep students.

## المبحث الأول: مشكلة الدراسة ومفاهيمها النظرية

### أولاً: مشكلة الدراسة:

تقوم المؤسسات التعليمية بتعليم الطلبة المهارات وتوسيع قاعدة معلوماتهم ومعارفهم ، وتجعلهم أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التعليمية في الجانب الدراسي وحياتهم المستقبلية ، فهى تسعى إلى النمو المتكامل في النواحى العقلية والجسمية والإجتماعية إلى أقصى حد لتمكنهم الإفادة من قدراتهم وإستعداداتهم ، وتعمل المؤسسات التعليمية على تزويد الطلبة بأفكار وأساليب عقلية جديدة تمكنهم من زيادة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم ، وتوفير الطرق والأساليب المبتكره والمناسبة لإعداد أجيال تتحلى بالعقل والإبداع وتبتعد عن الأساليب التقليدية والتلقينية التى لا تفرز أجيالاً قادرة على التصدى لمشكلاتها المتوقعة ، كما تعمل المؤسسات التعليمية على الحد من المشكلات والإضطرابات السلوكية التى تواجه الطلاب والتى من بينها التنمر المدرسي الذي أصبح مشكلة تعانى منها كل مدرسة وأسرة تقريباً. (العمار، 2017)

هذا ويعد السلوك التنمرى أحد سمات المجتمعات البشرية منذ القدم ، وهو ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعدده ومتنوعه وهو موجود لدى أفراد الجنس البشرى بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوته ويظهر عندما تتوفر له الظروف المناسبة . (أبوالديار، 2011)

وتشير الأدبيات إلى التنمر على كونه شكل من أشكال العدوان ، يحدث عندما يتعرض مراهق أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبى يسبب له الألم ، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول متنمر والأخر ضحية ، وقد يكون التنمر جسمياً أو لفظياً أو إنفعالياً كما تكمن مشكلة المتنمر في أن المتنمر لا يشعر بتعاطف مع الضحية بل يسئ فهم تصرفات الضحية وبالتالى يرى أنه يدافع عن نفسه . (أبوغزال، 2009)

وقد لفت نظر الباحثين حديثاً بعد سلسلة الدراسات التى قام بها العالم النرويجى دان أوليس Dan Olweus 1993م حول المتنمر والضحايا ، فالتنمر والتعرض له مشكلة مستفحلة في المدارس ، وقلما شعر المعلمون والأباء به في المدارس قديماً فكان التلاميذ المتنمرين معروفون بالإسم لقلة عددهم ومع زيادة كثافة الفصول والإزدحام الشديد في المدارس لم يعد المعلم قادراً على متابعة جميع الطلاب المتنمرين أو الضحايا بل زاد على ذلك أن أصبح المعلم نفسه – في بعض المواقف – مادة للتنمر فبعض الطلاب يتعاملون مع المعلمين وممتلكاتهم وممتكلات المدرسة والإدارة بالسلوك التخريبي ويتباهون بذلك أمام أقرانهم ومن ثم يعد تنمر طلبة المدارس مشكلة تربوية وإجتماعية وشخصية بالغة الخطورة وذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة بما فيها من النمو المعرفى والإنفعالى والإجتماعى للطفل وحقه في التعلم ضمن بيئة صفية أمنة ، إذ لا يتم التعلم الفعال إلا في بيئة توفر لطلابها الأمن النفسي بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد . (عمارة، 2017)

وفي تقدير الباحث أنه مع إنتشار مواقع التواصل الإجتماعى وزيادة استخدامها من قبل جميع الفئات العمرية والإجتماعية ، ظهرت مشكلة التنمر الإلكترونى Cyber bullying ويقصد بها " إرسال الصور

والرسائل المهينة والمخجلة إلى شخص ما بشكل متكرر عبر الوسائل الإلكترونية بهدف الإيذاء ، مما يؤدى إلى شعور ذلك الشخص بالقلق والألم" . ويتسم التنمر الإلكتروني بمجموعة من الخصائص وهي : قصد الفعل Intention ، التكرار Repetition عدم توازن القوة بين الشخص الذي يقوم بالإبتزاز وبين الضحية . Power Imbalanceوفى بعض الأحيان يمكن إضافة إليها الجهل بالشخص القائم بالتنمر Anonymity والنشر العام عبر الإنترنت Publicity. (يوسف، 2018)

ولم تقتصر المشكلات الناجمة عن الإستخدام المتزايد لمواقع التواصل الإجتماعى على التنمر الإلكترونى فقط ، ولكن ظهرت مشكلة أخرى وهى إدمان مواقع التواصل الإجتماعى . ويقصد بها " حالة من التورط العقلى مع أفكار متكررة بضرورة التحكم فى الإستخدام يعقبه فشل متكرر فى منع الإستخدام . "فمع ظهور الهواتف الذكية وتطبيقات المواقع على هذه الهواتف ومع تزايد أهمية مواقع التواصل الإجتماعى وتداخلها فى جميع مناحى الحياة ، زاد استخدام مواقع التواصل الإجتماعى إلى أن أصبحت إدماناً ، حيث يصعب الإبتعاد عن هذه المواقع أو تقليل عدد ساعات استخدامها. (Masters, 2015)

ويعد التنمر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى أفراد الجنس البشرى حيث يمارسونه بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوته ، وتظهر عندما تتوافر الظروف المناسبة ، وعلى الرغم من أن السلوك التنمرى Bullying Behavior موجوداً في المجتمعات البشرية منذ القدم إلا أن البحث في هذا الموضوع حديثاً نسبياً ويعد السلوك تنمراً عندما يشمل هجوماً نفسياً ولفظياً وبدنياً على الضحية ، ويبدأ هذا السلوك في عمر مبكر من الطفولة في حوالى السنتين تقريباً ، حيث يبدأ الطفل في تشكيل مفهوم أولى للتنمر ينمو تدريجياً ويستمر حتى يصل إلى الذروة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الإبتدائية ويستمر خلال المرحلة الإعدادية ثم يبدأ الهبوط تدريجياً مع نهاية المرحلة الثانوية ، وقلما يوجد سلوك تنمرى في المرحلة الجامعية بإستثناء حالات السخرية (الدسوقى، 2016، صفحة 5).

ويعد السلوك التنمرى سلوكاً مكتسباً من البيئة التى يعيش فيها الفرد ، وهو سلوك يأتى بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه ، حيث يمارس طرف قوى ( المتنمر ) الأذى النفسي والجمسي واللفظى والإجتماعى تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية (الضحية أو المتنمر عليه ) وتؤكد ذلك (إسماعيل، 2010) ، حيث ترى أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الأخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو إجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التى لها أثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه (الضحية) أو البيئة المدرسية بأكملها.

ويعيش التلاميذ إنفتاحا ًمعرفيا ًوتكنولوجياً لامحدودًا على العالم بثقافاته وعاداته وتقاليده وأصبح من الصعوبه بمكان على المؤسسات والأنظمة الإجتماعية المحافظة على ضبط المدخلات والمخرجات ، إن شبح استخدام مواقع التواصل الإجتماعى أصبح يطارد التلاميذ دون تحديد في كل زاوية من زوايا محيطهم المنزلى والمدرسي والإجتماعى وذلك كوسيلة للتواصل الأسرى والإجتماعى والمعرفي وغيرها بأسرع وقت ممكن وأقل تكلفة ، ومع الوقت أسهمت المواقع الإلكترونية بظهور ظاهرة أطلق عليها Cyberbullies

التنمر الإلكترونى وهو عبارة عن استخدام التواصل الإلكترونى من أجل إيذاء أو تهديد أو إحراج الطرف الأخر وهى ظاهرة أصبحت شائعة بين التلاميذ والمراهقين ، كأن ينتحل التلميذ صفة الطرف الأخر على شبكة الإنترنت ويقوم بوضع بيانات أو عرض صور ولقطات فيديو مصممة لإستهداف الضحية وإهانتها وهذا بالتالى يعرض التلاميذ إلى الكثير من المشكلات النفسية كالعزلة والإكتئاب وعدم الثقة بالأخرين وغيرها من الإضطرابات النفسية (كيسر و راسمنسكى، 2012) .

ولقد نبع إحساس الباحث بالمشكلة من ملاحظته لشيوع استخدام الإنترنت بين المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية بشكل أصبح جزءاً من حياتهم نتيجة التطور التكنولوجى في التطبيقات المرتبطة به ومواقع التواصل الإجتماعى ، وعلى الرغم من المزايا الهائلة التى تحققت وتتحق بسبب الثورة التكنولوجية المتنامية فقد صاحبها في المقابل جملة من الإنعكاسات السلبية الخطيرة جراء سوء استخدام هذه التقنية ، فإن البعض يحاولون إستغلال المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمه في ارتكاب العديد من الجرائم والإنتهاكات مستغلين الإمكانيات الهائلة لهذه المستحدثات أو استحداث صور أخرى من الإجراء يرتبط بهذه التقنيات التى تصير محلاً لهذه الجرائم أو وسيلة لإرتكابها.

هذا ويأخذ التنمر الإلكترونى أشكالاً أو تكتيكات متنوعة حيث رصد من واقع الأدبيات ومواقع الإنترنت المتخصصة 36 شكلاً من تلك الأشكال ، سواء الممارس منها حالياً أو الذي يتوقع أن يكون منتشراً بيننا قريباً ، ونعرض فيما يلى ثمانية نماذج – تم إختيارها بعناية – من تلك الأشكال :- (الفريح، 2018، الصفحات 20-21)

- **الإقصاء ( Exclusion )** : ويتضمن التصرفات التى تقصي فرداً بتعمد من المشاركة في أنشطة إجتماعية تتعلق بمجموعة معينة على الويب.
- **التحريض ( Flaming)** : يتضمن إرسال رسائل بلغة غاضبة وبذيئة على الويب موجهة لفرد أو مجموعة أفراد.
- **المضايقة ( Harassment)** : يشير إلى إرسال رسائل عدوانية وجارحة لفرد بشكل متكرر على الويب.
- **التصيد (Fishing)** : يشير إلى عملية الإحتيال التى تمارس على الفرد للكشف عن معلومات شخصية أو مالية خاصة به أو بأحد أقربائه ، ويقع التصيد عندما يخدع الجناة الضحية في أثناء دخوله لمواقع ويب مزيفة مصممة بحيث تظهر كالأصلية ، مثل مواقع البنوك أو مواقع الدفع الالى (Fodeman & Monroe, 2009).
- **التشهير (Denigration)** : يتضمن إرسال رسائل مضرة وغير حقيقية لنشر الشائعات عن فرد لأفراد أخرين بغرض تشويه السمعة .

- **المطاردة الإلكترونية (Cyberstalking)** : يشير إلى المضايقة التى تتضمن تهديداً بالأذى والتخويف بدرجة عالية للفرد عبر الويب ما يتولد الإنطباع لديه بأنه أمر حقيقى ويعتبر هذا الشكل من أخطر أشكال التنمر الإلكترونية ويتطلب الإهتمام والتدخل الفورى من قبل الكبار .
- **سرقة كلمة السر والحجب (Password Theft and Lockout)** : يتضمن سرقة كلمة السر وممارسة الدردشة مع الأخرين منتحلاً شخصية الفرد والتسبب بالأذى له كما يتضمن العمل على حجب كل ما يتعلق بعمل الفرد على الويب مثل تغيير كلمة السر ومنعه من ممارسة حياته الإعتيادية .
- **الخداع (Trickery)** : يشير إلى إرسال أو صور أو وثائق إلى العامة عن فرد معين تتضمن معلومات حساسة وخاصة أو محرجة .

**هذا ومن أسباب التنمر الإلكترونى :** (عبدالرحمن، 2018، صفحة 688)

- اضطراب العلاقات الإجتماعية والأسرية لمسيئ استخدام الإنترنت ، إذ توجد علاقة طردية بين إساءة استخدام الإنترنت واضطراب السلوك الإجتماعى والميل إلى الهروب من الواقع الفعلى وإرتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية والخوف من التفاعل مع الأخرين ، كما يتسم المتنمرون إلكترونياً بقلة قدرتهم على التحمل والإنتماء.
- تعد سمة العدوان لدى التلاميذ منبئاً بالتنمر الإلكترونى إذ توجد علاقة بين عنف الطالب في المرحلة الإعدادية وبين إستمراره على نفس سلوك العنف بالمراحل التعليمية الأعلى.
- تعاطى المخدرات إذ يرتبط التنمر عن طريق الإنترنت بتعاطى المخدرات والسلوك العدوانى والتفكير في الإنتحار لدى بعض الطلاب .
- سوء التنشئة الأسرية والذي يعد أهم سبب للتنمر ضد المعلمين.

**كما أن من مراحل التنمر الإلكترونى :-** (موسي، 2018)

أ- **التجول الإلكترونى** Cyber-Loafing ويطلق على هذه العملية ممارسة أنشطة مغايرة لأهداف العمل على الإنترنت وعادة ما تدار هذه الأنشطة في تطوير الحساب عبر شبكات التواصل الإجتماعى والتسوق الإلكترونى وتبادل المعلومات والمزاح بين الأفراد بشأن شئ معين وعادة ما يلجأ الموظفون للتجول الإلكترونى إلا أنه لوحظ دخول الأفراد إلى مواقع خارجة عن المعايير العامة (Kidwell, 2010). ويتميز سلوك المتجول Loafer بالهروب من الواقع ونقص الإنتباه والتسلية واللهو مع المتجولين والاخرين كما أن الذكور هم أكثر الفئات إستخداماً لهذه الأنشطة من الإناث وتزداد هذه الأنشطة بتقدم العمر.

ب- **الإستدراج الإلكترونى** Cyber-grooming : ويكون الإستدراج غالباً للأطفال بغرض الإستغلال أو إقامة التنظيمات والعلاقات غير المنطقية اعتماداً على تقديم بعض المغريات إذ توفر شبكات التواصل الإجتماعى إمكانية تقمص هويات متعددة وخفية ، وعادة ما يجنى الإستغلال ثماراً غير

متوقعة لأنه يعتمد على كم المعلومات المعروفة عن الضحية ، وتمكن المتسلط من تطويعها وتعقبه واستغلاله وعادة ما تأخذ عملية الإستغلال عدة مراحل وهى :

- **مرحلة تكوين الصداقة** Friendship forming وتعتمد سهولة هذه العملية على مدى توفر معلومات عن الضحية وتوعية الإستغلال المناسب له .
- **تكوين العلاقات** Relationships Forming : وهى إمتداد للمرحلة السابقة والتى يتم فيها حدوث الإندماج بين الضحية والمتسلط من خلال المناقشة والحوار وعادة ما تبدأ هذه المرحلة بالخوض في الحياة الشخصية والعاطفية والمهنية ووهماً من الضحية يظن بأنه يحقق التفريغ الإنفعالى لظروف خبراته الضاغطة وتتطلب هذه المرحلة تعميق الألفة بين الطرفين . وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

1) **استثاره نقطه الضعف:** وفيها يقوم المتسلط بإستثارة نقطه الضعف إلى الضحيه فمثلاً إذا كان مفهوم الذات الجسميه لديه ضعيفاً فإنه يحصل على دعم ايجابي جداً لهيئته وبنيته والتي تجعله ينشر ويرسل المزيد من صوره للمتسلط أو يطلعه على بعض الجوانب التي يراها سرية لمجرد أنه يحاول الحصول على دعم انفعالي يعيده الى إتزانه الانفعالي

2) **التاكد من الهويه الحقيقيه للضحيه** : وهنا يتحول المتسلط في اتصاله مع الضحيه من الواقع الافتراضي إلى الواقع الحقيقي عن طريق المقابله أو الاتصال الهاتفي

- **مرحلة تقييم المخاطر** Risk assessment وتشير إلى جزء من المحادثة بين طرفى العلاقة والتى يدرك فيها الضحية أنه عرضه للإستدراج خصوصاً عندما يكون المتسلط صداقات مع أصدقاء الضحية .
- **مرحلة الخصوصية والإستثناء** Exclusive : وتعتمد على مدى سرعة إيقاع تغيرات المحادثة وعلى مدى المصداقية المشتركة في تداول الأسرار بين الضحية والمتسلط والعبارات المعبرة عن نوعية المشاعر التى يتطلع الضحية إليها .

ويتضمن الاستدراج الالكتروني للأفراد ثلاثه أنواع هي استغلال الذات واستغلال محيط ما بين الأفراد للحصول على تقدير أعلى من الاخرين للذات أو للحفاظ على توازن الذات ويكون ضحيه هذا الاستغلال مراهق أو صغير السن ويتضمن الاستغلال بعض الأساليب منها اسقاط النزاهه وكشف المعاناه والسيطره والتلاعب العلني والترهيب ، ويعتمد استخدام هذه الأساليب على شخصيه الضحيه والوضع العام لها وضعف مفهوم الذات لديها ووضوح حاجتهم الطبيعيه للشعور بالحب والرعاية ومن ثم استغلالها من المتسلط ، ولقد قسم (Kopecky, 2017) الإستدراج الذي يقوم به المتسلط عن طريق الاستغلال رغبه في الحصول على المال أو أى شيء عيني ذو قيمه أو التهديد بإلحاق الأذى البدني للضحيه بينما الإبتزاز يكون في النواحي العاطفيه والجنسيه والحميميه وبالتالي فهو نوع من إجبار الضحيه على الجريمه الإلكترونيه .

ج- **الفضح الإلكترونى Cyber- Exposure** : وينقسم نواتج عدم الإستجابة للتسلط الإلكترونى إلى قسمين :

- **الملاحقة الإلكترونية cyberstalking**: وهى أحد سبل المطارده الإلكترونية للضحية ويختلف عن الشائعات الإلكترونية في أنه يحدث بصورة فردية وغير مرئية وذلك عن طريق إرسال رسائل إلكترونية بالتهديد بإلحاق الأذى والضرر ، أو بإستخدام صورة الشخصية بصورة مخلة كما المتسلط يكون معروفاً مسبقاً لدى الضحية أما في حالات الشائعات الإلكترونية فتتم من متسلط مجهول أو حسابات وهمية تحمل هويات إفتراضية مجهولة .
- **الشائعات الإلكترونية Cyber-gossip**: هى أحاديث تقييمية بين طرفين عن ثالث وهى أداة قوية لإقصاء شخص خارج معايير المجموعة وقواعد الإنتماء وهى رد فعل ناتج عن عدم انصياع الضحية للتهديد بالنبذ والإيذاء ، حيث عرفت الشائعة بأنها نشاط إجتماعى متكرر تعمل على توفير الإتزان النفسي للمروج لرفع تقدير الذات لديه.

**أما عن حجم ظاهرة التنمر** (الصبحيين و القضاة، 2013، صفحة 12) أصبحت في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدى لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام . فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو مستقو أو ضحية ويؤثر الإستقواء على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة ويتعرض ما نسبته (10% - 15%) من جميع الأطفال في العالم للإستقواء أو أنهم رأوا أفراداً يتعرضون للإستقواء في المجالات المختلفة (الجسمية أو اللفظية أو النفسية أو الجنسية ) وأن 25% من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للإستقواء وفي أستراليا تعرض 50% من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (11-15) سنة للإستقواء . (Wolke, Woods, Stanford, & Schulz, 2002)

ويقدر الخبراء بأن هناك نحو (3.7) ملايين طفل في الولايات المتحده يتعرضون للإستقواء عليهم في المدارس الأساسية الدنيا أو المتوسطة ، وإن نحو (20%) يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والسيكوسوماتية والأفكار الإنتحارية جراء الإستقواء عليهم ، كما أن 30% من الطلبة في سن الدراسة في أمريكا مشاركون في الإستقواء إما مستقوون أو ضحايا أو متفرجون وكما أن الإستقواء لا ينحصر في دين أو ثقافة أو مجموعة عرقية معينة بل هو موجود في كل الأقطار المتقدمة والنامية على حد سواء فهو في اليابان مثلاً (15%) وفي أستراليا وأسبانيا (17%) ، و(10%) في الدول الإسكندنافية ، و(20%) في انجلترا وكندا بين طلبة المرحلة الأساسية . (فرنافا، 2004)

وبناءً على ما تقدم وإقراراً بأهمية مواجهة ظاهرة التنمر الإلكترونى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية تلك المرحلة التى تمثل نقطة فارقة في حياة التلاميذ فهى بين المرحلة الإبتدائية والثانوية تلك المرحلة التى تتشكل فيها شخصية التلميذ متأثراً ببيئته الإجتماعية خاصة في عصرالسماوات المفتوحة تلك الحقبة التى تمثل نقلة نوعية في حياة التلاميذ خاصة الذين إعتادوا التعامل المباشر مع وسائل التواصل الإجتماعى

بشتى أنواعه ، لذلك إن التعامل مع هذه الوسائل يجب أن يكون تحت رقابة من جانب الأسرة والمدرسة معاً هذا وفقاً للعديد من الأطروحات والأدبيات وما طرحته من نتائج وتوصيات أكدت على خطورة تعامل التلاميذ في المرحلة الإعدادية مع وسائل التواصل الإجتماعى دون رقابة .

والمتتبع لشخصية تلميذ المرحلة الإعدادية المتنمر إلكترونياً يجد أنه من الفئات التى أساءت إستخدام أجهزة وسائل التواصل الإجتماعى في تقوية التفاعل الإجتماعى وذلك بسبب القصور فى البنية الإجتماعية القوية لعدم قدرتهم على المواجهة الإيجابية للمشكلات ، ولقد وصفت دراسة (Marilyn, 2012) المتنمر الإلكتروني في مرحلة المراهقة بجانب خصائص المرحلة من تمرد وعصيان ومحاولة إثبات الذات وتوكيدها بأنه:

1- أكثر عدوانية في حل المشكلات.
2- يعاني من العديد من الإضطرابات النفسية (اكتئاب - الخوف - القلق).
3- يصعب عليه التقييم الايجابي للتفاعل الاجتماعي.
4- الحرية في استخدام التكنولوجيا.
5- انخفاض في المهارات الاجتماعية.
6- المهارة في استخدام تكنولوجيا الإتصالات وبخاصة عالم الانترنت.
7- قدرة منخفضة على تحمل الضغوط
8- ذوي مستوى اقتصادي متوسط ومرتفع.
9- يستخدم أشكال أخرى من التنمر (البدني - اللفظي - الإنفعالي- الإجتماعي)
10- مدمن (مفرط استخدام) الانترنت.
11- ينظر إلى ضحاياه نظرة دونية.
12- تعرض لأشكال مختلفة من التنمر كمتنمرين أو كضحايا.

ولذلك يمكن القول بأن التنمر الإلكترونى بات يشكل خطراً جسيماً على تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك حسبما طرحت الأدبيات في إطار العرض السابق لذلك يجب وضع برامج وأنشطة مدرسية تناهض ثقافة التنمر الإلكترونى خاصة في ظل تزايد أعداد مستخدمى التواصل الإجتماعى الإلكترونى وما تبعه من ظهور سلوكيات جديدة مرتبطة بإستخدام تلك المواقع ، لذلك أصبح هناك حاجة ماسة وضرورية لوضع القواعد الاخلاقية لضبط هذا السلوك المتنمر ناهيك عن نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف وإحترام حقوق الأخر وليكن الشعار التعلم لحقوق الإنسان وليس تعليم حقوق الإنسان ، إذ أن سلوك التنمر يتم تعلمه خاصة إذا ما تم في الظروف المناسبه لتعلمه .

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية والتي تتميز عن غيرها من المهن بخاصية التدخل المهني المباشر في تعاملها مع كافة الفئات وتعمل مع العديد من الأنساق وتهتم بأساليب الممارسة التي تستند إلى المشاركة وتحمل المسئولية ، فإنه يمكن الإستناد إليها في مواجهة التنمر الإلكترونى لدى

تلاميذ المرحلة الإعدادية خاصة طريقتها في العمل مع الجماعات ، حيث تؤمن هذه الطريقة بأن الجماعة تعد وسطاً وهدفاً للتغيير ، وباستخدام القوى الاجتماعية داخل الجماعة مثل ضغوط القرناء ونماذج ومعايير الجماعة بتحقيق تغيير الفرد والجماعة ويصبح الأعضاء أكثر وعياً بطبيعة واقعهم وأكثر تحملاً للمسئولية تجاه هذا الواقع ، ولديهم الرغبة في المشاركة الاجتماعية .

وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرائق مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى جاهدة لكي تجد لنفسها مكاناً متميزاً وسط هذه المنافسات العلمية وذلك بتطوير أساليب تدخلها والاستفادة من مختلف النظريات الإنسانية والنماذج المهنية ووضعها موضع التطبيق ، وتقييم العائد من ممارسة أساليبها للتعرف على أكثرها فاعلية وتناسباً مع ظروف المجتمع الذي تنمو فيه . (حسنين، 2002، صفحة 40)

كما أن طريقة العمل مع الجماعات تعد جزءً من العملية التربوية التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع في إحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد والجماعات ، وذلك من خلال الخبرة الجماعية التي توفرها طريقة العمل مع الجماعات والتي يمكن من خلالها تنمية قدرة الأعضاء على المشاركة وتقبل الآخرين وتنمية القدرة على الاعتماد على الذات وتحمل المسئولية وتكامل الشخصية . (سعد، 2000، صفحة 829)

ولقد استفادت طريقة خدمة الجماعة من نظريات علمية ونماذج متعددة سواء في تكوين إطارها النظري والمعرفي أو في الممارسة التطبيقية لطريقة وبناء أساليبها العلمية التي تستخدم في العمل مع الأنواع المتعددة من الجماعات فأخصائي الجماعة الممارس للطريقة والباحث العلمي كليهما يستفيد من النظرية والنموذج سواء في تفسير السلوك الفردي والجماعي وفهم الشخصية الإنسانية بما تمتلكه من قدرات ومهارات وخبرات يمكن تطويرها وبما تعانيه من مشكلات وصعوبات يجب مواجهتها هذا فضلاً عن الأثر الإيجابي للنظرية في توجيه المداخل والنماذج العلمية التي تستخدم في عملية التدخل المهني للطريقة . (محفوظ، 2005، صفحة 1915)

هذا وتمتلك طريقة العمل مع الجماعات العديد من المداخل والإتجاهات والنماذج العلمية والأسس والمهارات والأساليب المهنية التي تمكنها من الإسهام بفاعلية في مواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك بوصفهم النسق المستهدف خاصة نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات والذي يمكن الانطلاق من الأساس النظري له في مواجهة التنمر الإلكترونى بصورة وأسبابه ومخاطره على التلاميذ والبيئة المدرسية والمجتمع المحلى حيث ينطوي نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات على العديد من الأسس والأساليب الفنية والمفاهيم النظرية في مواجهة السلوك التنمرى .

ويعد نموذج التركيز على العضو من النماذج الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات حيث يركز على تحقيق الذات وتنمية قدرات الأعضاء على حل مشكلاتهم في إطار عدم إدانته أو التعاطف معه وأن العضو يملك من الحرية الكافية للتعبير عن مشكلاته وواقعه الإجتماعى وذلك من خلال استخدام المهارات

المهنية والوسائل الفنية والمبادئ والاستراتيجيات التي تحقق الخبرات الجماعية للأعضاء وفي نفس الوقت تركز على تنمية السلوكيات والممارسات الصحيحة التى من خلالها يمكن مواجهة السلوك التنمرى بشتى صوره وأشكاله وأسبابه ومخاطره حيث يؤمن نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات بأن العضو نتيجة إنخفاض وتدنى الذات لديه وهو بذلك يعيش في صراعاته الداخليه بين ذاته وبين ما يتعامل معه فهو بذلك في حاجه لمن يساعده على التعبير الحر عن مشاعره وتغيير سلوكياته غير المقبولة وتوفير المناخ الملائم لتحقيق ذلك .

وإذا تطرقنا إلى الأطروحات والدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات المعنية بالسلوك التنمرى ونموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات حيث يمكن تناول هذه المتغيرات في ضوء المحاور التالية :

**المحور الأول: دراسات تناولت متغير التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.**

كما أشارت دراسة كلاً من (بهنساوى و حسن، 2015) إلى دراسة التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة البحث من (٢٩٣) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الاعدادية بمحافظة بني سويف، واستخدم البحث مقياس التنمر المدرسي إعداد الباحثان"، وتوصلت نتائج البحث إلى اختلاف اشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الاعدادية، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً وسالبة بين التنمر المدرسي ودافعية الإنجاز، كما توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي دافعية الإنجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز في التنمر المدرسي، وأيضا توصلت إلي أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الإنجاز.

كما أشارت دراسة (حسين، 2016) إلى أن ظاهرة التنمر قديمة جدا ، وحتى وقت قريب نسبياً لم تكن محط إهتمام الباحثين، وقد بدأ الإهتمام بدراسة تلك الظاهرة في الدول الإسكندنافية التي تنبهت إليها وأولتها الإهتمام بالدراسة على يد العالم الكبير أوليوس Olweus (1972) ، غير أنه ومنذ عقد الثمانينيات وبداية التسعينيات جذبت قضية التنمر انتباه دول أخرى متقدمة مثل بريطانيا وهولندا وأستراليا وأسكتلندا وإيرلندا وألمانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكوريا، وتشير نتائج الدراسات الأجنبية أن نسب إنتشار ظاهرة التنمر بين الأطفال في المدارس في الدول المتقدمة تتراوح ما بين (5-35%)، وفي الدول النامية ما بين (9-56 %). وكنتيجة طبيعية للعصر التكنولوجي، وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وانستجرام وغيرها، ونظرا للإستخدام السيئ، وعدم وجود رقابة من قبل البعض لهذه التكنولوجيا ظهر التنمر الإلكتروني، الأمر الذي بات يشكل خطر على أبنائنا. لذا هدفت الدراسة إلى إستقصاء البنية العاملية لمقياس ضحايا التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين (ن=300)، وأظهرت النتائج التشبع على أربعة عوامل هي: **التخفي الالكتروني، المضايقات الإلكترونية،**

**القذف الالكتروني، المطاردة الالكترونية**، مما يجعلها إطاراً مرجعياً خصباً في مجال التنظير الشامل للتنمر الإلكتروني.

كما أشارت (لطفى، 2016) إلى خفض التنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الإعدادية باستخدام برنامج إرشادي قائم على التدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية ، وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (254) طالبة، وتكونت العينة الأساسية (الجماعة الإرشادية) من ٧ طالبات بالصف النهائي لمرحلة التعليم الأساسي (14-15) عاما بمدارس الإعدادية بنات بمدينة المنيا، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الالكتروني إعداد الباحثة ، وبرنامج الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية على مستوى الطالبة المتنمرة إلكترونياً إعداد الباحثة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فعالية للبرنامج الإرشادي في خفض التنمر الإلكتروني حيث وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للجماعة الإرشادية عينة الدراسة في اتجاه التطبيق البعدي ، ووجدت فروق غير دالة احصائية بين التطبيق البعدي والتطبيق التتابعي للجماعة الإرشادية عينة البحث.

كما هدفت دراسة (أبوالعلا، 2017) إلى التعرف على نسبة إنتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة البحث من المراهقين و التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني لديهم ، كما هدف البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني؛ والكشف عن وجود فروق دالة في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي والكشف عن مدى استمرار فعاليته بعد فترة من الإرشاد، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٨٠) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية،

كما أشارت دراسة (عمارة، 2017) إلى أن ظاهرة التنمر من أخطر التحديات التي تواجه المجتمع المدرسي والمجتمع ككل في جميع أنحاء العالم وهو سلوك موجود في المجتمعات منذ القدم، ويعد التنمر والتعرض له مشكلة مستفحلة في المدارس، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. وبلغت عينة الدراسة (٢١١) طالب وطالبة ( 169 من الإناث،42 من الذكور)، وطبق عليهم مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد الباحثة. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التنمر التقليدي والإلكتروني بالنسبة لضحايا التنمر وبالنسبة للمتنمرين ، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للضحايا)، عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي (للمتنمرين) بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد مرات استخدام الكمبيوتر والتنمر الإلكتروني، عدم وجود فروق وفقاً لمتغير السن على مقياس التنمر التقليدي (للمتنمرين)، عدم وجود فروق وفقاً لتفضيل دراما العنف على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للمتنمرين) .

كما هدفت دراسة (المكانين، يونس، و الحيارى، 2018) إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر وتكونت عينة الدراسة من ١١٧ طالباً وطالبة ، وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية. وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عالياً، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من 14 سنة.

كما أوضحت دراسة (عبدالرحمن، 2018) إلى تطور وسائل الإتصالات في الفترة الأخيرة بصورة كبيرة ومن ثم أصبحت المجتمعات بيئات مفتوحة ، كما تزايد استخدام وسائل التواصل الإجتماعى والتى جعلت المجتمعات غرفة واحدة يستطيع الأفراد التواصل فيما بينهم بسهولة وبأسرع وقت وبأقل تكلفة إلا أن هذا الأمر سلاح ذو حدين فبالرغم من مميزاتها العديدة إلا أنه يوجد العديد من السلبيات والتى من أهمها التنمر الإلكترونى ، لذا هدف هذا البحث إلى معرفة مفهوم التنمر الإلكترونى وخصائصه وكيفية مواجهته في كل من أستراليا وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية من أجل صياغة تصور مقترح لمواجهة هذا النوع من العنف في مصر.

كما أشارت دراسة (يوسف، 2018) إلى أهمية التعامل مع مشكلة التنمر الإلكترونى خاصة مع إنتشار مواقع التواصل الإجتماعى وزيادة إستخدامها من كافة جميع الفئاتت العمرية كما أكدت الدراسة على أن مشكلة التنمر الإلكترونى لها العديد من المظاهر كإرسال الصور والرسائل المهينة والمخجلة إلى شخص ما بشكل متكرر عبر الوسائل الإلكترونية بهدف الإيذاء كما يتسم التنمر الإلكترونى وفقاً لهذه الدراسة لمجموعة من الخصائص منها قصد الفعل والتكرار وعدم توازن القوة بين الشخص الذي يقوم بالإبتزاز وبين الضحية ، كما أفادت الدراسة بضرورة عمل خطط وبرامج لنشر الوعى بمخاطر التنمر الإلكترونى خاصة مع إتمام مواقع التواصل الإجتماعى ومع ظهور الهواتف الذكية وتطبيقات المواقع على هذه الهواتف ومع تزايد أهمية مواقع التواصل الإجتماعى وتدخلها في جميع مناحى الحياة زاد إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى إلى أن أصبحت إدماناً حيث يصعب الإبتعاد عن هذه المواقع أو تقليل عدد ساعات إستخدامها وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المعنية بتوضيح صور وأشكال التنمر الإلكترونى وأسبابه ومخاطره.

وفي النهاية جاءت دراسة كلاً من (درويش و الليثى، 2018) متفقة مع الدراسات السابقة حيث أكدت الدراسة على ضرورة السعى الجاد لمواجهة مخاطر ظاهرة التنمر الإلكترونى لطلاب المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الإعدادية حيث أنها تضعف من فرص التحصيل الدراسي والتميز المدرسي حيث ينهمك التلاميذ ضحايا التنمر في مشاعر الضيق والشعور بالضعف وفقدان الثقة بالنفس وعدم تقدير الذات ومحاولات التعايش مع المواجهة المباشرة مع المتنمر أثناء اليوم الدراسي كما اكدت الدراسة على أن مشكلة

التنمر الإلكترونى باتت أكثر صور التنمر إنتشاراً نظراً لتوافر فرص الغموض والتخفى للمتنمر وعدم المواجهة المباشرة وإخفاء المتنمر شخصيته الحقيقية وإنتحال شخصيات أخرى وهمية كل ذلك من شأنه أن يجعل بيئة الويب الإفتراضية وأدوات الويب المختلفة مجالاً خصباً للتنمر والإستقواء التكنولوجى وإعتياد إلحاق الأذى والضرر بالضحية وإفلات المتنمر من العقاب ، وفى النهاية أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الإهتمام بقضية التنمر الإلكترونى والعمل على مواجهتها وإجراء المزيد من الدراسات المعنية بفنيات مواجهة التنمر الإلكترونى لدى تلاميذ المدارس الثانوية.

**المحور الثانى: دراسات تناولت متغير نموذج التركيز على العضو.**

وقد أشارت دراسة (فرغلى، 2007) إلى أهمية استخدام نموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة والتخفيف من سلوك العنف لدى الأطفال المساء إليهم حيث أكدت الدراسة على إمكانية الإستفادة من المعطيات النظرية لهذا النموذج للتخيف من سلوك العنف مع تنمية إتجاهات الأطفال نحو الإعتماد على الذات وتنمية الثقة المتبادلة بينه وبين أقرانه ، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول هذا النموذج لتعديل سلوك الاطفال وتنمية وعيهم بالواقع الإجتماعى .

كما إهتمت دراسة (السيد، 2008) بالتوصل إلى العلاقة بين إستخدام نموذج التركيز على الشخص داخل الجماعة وتنمية إدارى الذات لدى الطفل مجهولي النسب، حيث أثبتت – الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إستخدام نموذج التركيز على الشخص
في خدمة الجماعة وزيادة معدل إدراك الذات لدى الأطفال مجهولي النسب للتخفيف من حدة المشاعر السلبية لديهم نتيجة ظروفهم .

كما سعت دراسة (hersh, 2008) للتعرف على فاعلية نموذج التركيز على عضو الجماعة في مساعدة النساء المصابون بسرطان الثدي حيث أثبتت الدراسة أن النموذج ساهم بشكل كبير في تخفيف حدة الإحباط والقلق والاكتئاب الذي يعاني منه هؤلاء النساء من خلال استخدام العديد من التكتيكات والإستراتيجيات والأنشطة المختلفة التي ساعدتهن على التخفيف من حدة هذه المشاعر التي يعانين منها.

كما استهدفت دراسة (أبوالليف، 2011) اختبار مدى فاعلية نموذج التركيز على عضو الجماعة في تخفيف سلوك العنف لدى الطفل العامل حيث تمثلت العينة في (20) طفل تم تقسيمهم إلى جماعتين أحدهم تجريبية والأخرى ظابطة ، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة صحة الفرض الرئيسي وصحة الفرض الفرعى أن ممارسة نموذج التركيز على عضو الجماعة تؤدى إلى تخفيف سلوك العنف ضد الممتلكات.

كما أشارت دراسة (تركس، 2015) إلى إمكانية الإستناد إلى المعطيات النظرية لنموذج التركيز على العضو للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أعضاء جماعة الأطفال الأيتام حيث أكدت الدراسة على نموذج التركيز على العضو كان له تأثير واضح في تعديل السلوك وتوجيه جماعة الاطفال الأيتام ومساعدتهم على تحقيق ذاتهم وتأكيدها عن طريق استخدام تكنيكات المناقشة الجماعية والتدعيم ومراعاة

شروط أساسية هى الواقعية والقبول والمشاركة ، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية لإختبار فاعلية نموذج التركيز على عضو الجماعة والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى العديد من الفئات التى تعانى من إضطراب السلوك .

كما أشارت دراسة (إبراهيم، 2016) إلى أهمية الإستفادة من الأساس النظرى لنموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة ومواجهة العديد من المشكلات السلوكية للايتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية حيث أكدت الدراسة على إمكانية تحقيق التوافق النفسي والإجتماعى وتحسين العلاقات الإجتماعية نتيجة إستخدام العديد من اساليب وتكنيكات النموذج ، كما اكدت الدراسة على أن هناك علاقة إيجابية بين إستخدام النموذج وتنمية وعى الأعضاء بخطورة الإدمان ، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المعنية بإختبار فاعلية نموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة.

وباستقراء وتحليل الدراسات السابقة لكافة متغيرات الدراسة يمكن تحديد موقف الدراسة الراهنة من هذه الدراسات وذلك على الوجه التالي:

لقد اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أهمية مواجهة السلوك التنمرى لتلاميذ المرحلة الإعدادية خاصة في ظل مواقع التواصل الإجتماعي حتى باتت الشغل الشاغل في تلاميذ المرحلة الإعدادية قاطبة ومن ثم بات التنمر الإلكترونى في هذه المرحلة يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي وتحقيق ذاتهم وهذا ما أشارت إليه دراسة كلاً من **بهنساوى وحسن 2015 ، حسين 2016 ، لطفى 2016 ، العمار 2017 ، المكانين ويونس والحيارى 2018 ، عبد الرحمن 2018 ، يوسف 2018.**

كما أفادت بعض الدراسات السابقة المعنية بمتغير نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات إلى أهمية الإستناد إلى المعطيات النظرية لهذا النموذج في الحد من تخفيف حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة **فرغلى 2007 ،السيد 2008 ، Herch 2008 ، أبو الليف 2011 ، تركس 2015 ، حسان 2016 .**

وهنا وبالنظر في مجمل هذه الدراسات على كثرة تصنيفاتها ومحاورها ومتغيراتها ، يتعين التأكيد على أن تلك الدراسات لم تتعرض على وجه الإطلاق لتحديد طبيعة فعالية نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث أكدت العديد من الأطروحات والأدبيات إلى إمكانية الاستفادة من المعطيات النظرية لهذا النموذج في مواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، إلا أن تناول الباحث للدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بقضية الدراسة الراهنة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عادت على الباحث بالفائدة في نواحي متعددة منها الاهتداء إلى مصادر ومراجع وأطروحات وأدبيات تتعلق بطبيعة متغيرات الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف البحث ، وكيفية بناء الإطار النظري وتكوين تصور شامل لقضية الدراسة وتجنب النقاط التي تم تناولها بالفعل ودراستها من قبل بوصفها لا تثرى تراكمية المعرفة العلمية ، فضلاً عن ذلك فقد سمحت تلك الدراسات والأطروحات السابقة للباحث بتكوين إطار أكثر ثراءً من المعلومات التي ساعدت

الباحث في صياغة المشكلة البحثية وأهداف البحث وفرضياته وتحديد المصطلحات العلمية والمفاهيم الإجرائية ، كما أن الدراسات السابقة تفيد في التعقيب على النتائج التي سوف تكشف عنها الدراسة الراهنة.

واتساقاً مع ما تقدم تأتي الدراسة الحالية انطلاقاً من الاطروحات والدراسات السابقة وما أكدت عليه نتائجها وما خرجت به توصياتها من فعالية استخدام نموذج التركيز على عضو الجماعة في مواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

وفي ضوء العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الراهنة في ضوء التساؤل التالي:

**ما فعالية استخدام نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟**

ثانياً : مفاهيم الدراسة :

يمكن تحديد مفاهيم الدراسة الراهنة على النحو التالي :

**أولا: مفهوم نموذج التركيز على العضو Person-Centered Model :**

هو نموذج تصورى علمى قام بصياغته (**كارل روجرز Rogers**) يحتوى على مجموعة من المفاهيم العلمية المتساندة والمترابطة من: المنظور الإيكولوجى، نظرية الشخصية، نظرية الاتصال ويهدف بصفة أساسية إلى مساعدة الفرد على تحقيق الذات والاعتماد عليها فى مقابل اهتماماته وحاجاته الضرورية (مصطفى و حسانين، 2003).

ولقد طور "**كارل روجرز Rogers**" نظريته فى الشخصية من خلال عمله العلاجى مع المرضى النفسيين وأكد أنه بإمكاننا أن نتعرف ونختار اتجاهاتنا الصحيحة فى الحياة من خلال تجاربنا وقد سمى مدخله العلاجى فى بداية الأمر بالعلاج المتمركز حول العميل Client-centered Therapy ولكن وسع فى نظريته لاحقا ليؤكد جوانب غير إكلينيكية للمريض، من حيث إشراكه لوالديه والتربية والعلاقات الشخصية والعرقية فى تشكيل الشخصية، لذا غير اتجاهه نحو مسمى أكثر اتساعا، وهو العلاج المتمركز حول الشخص Person-centered Therapy فالمفهوم المركزى فى نظرية روجرز عن الشخصية هو الذات والتى تتكون من الأفكار والمدركات والقيم التى تميز الشخص (الزغول، 2004، الصفحات 400-401)

ويعتمد نموذج التركيز على الشخص على فرضين أساسيين وهى أنه إذا توافرت شروط معينة فى اتجاهات المعالج وفيها الصدق، الفهم المتعاطف، والاحترام الإيجابى للفرد، وإذا أدرك الفرد هذه الاتجاهات فإن تغيرات إيجابية فى شخصية الفرد سوف تحدث. (Miller, 2006, p. 23)

**وإن الهدف الأساسى للنموذج التركيز على الشخص هو مساعدة الشخص على تحديد قدراته لتحقيق ذاته هذا ولنموذج التركيز على الشخص افتراضات أساسية هى :** (Turner, 1986, p. 421)

1- أن الشخص لديه القدرة على الإرشاد والتوجيه والتحكم فى ذاته.

2- أن الشخص لديه القدرة على فهم ما فى حياته وما يتعلق بقلقه واضطرابه.

3- أن الشخص لديه القدرة على إعادة تنظيم ذاته بطريقة كبيرة لا لتخلصه من آلامه واضطرابه فقط ولكن أيضا لتحقيق ذاته.

يعتبر كارل روجرز " Rogers" مؤسس هذا النموذج سنة ١٩٨٦، أن الجماعة تستخدم لمساعدة الأعضاء على التغير وهذه هي الفلسفة التي يقوم عليها النموذج أن الجماعة تعمل على تنمية العضو وتركز على الشخص وتحسين الاتصال بينه وبين الأخرين وتنمية علاقته معهم .

يرى روجرز أن السمة الرئيسة في نموذج التركيز على الشخص تستند بشكل أساسي إلى وجوب الثقة المتبادلة بين أعضاء الجماعة كاشخاص وبين الأخصائي الاجتماعي، وأن يشعر كل شخص بمستوليته الاجتماعية نحو المشاركين، أشار روجرز إلى ثلاث شروط اساسية تؤدي إلى تحقيق الذات وهي: الواقعية، القبول، المشاركة) . (منقريوس، 2009، صفحة 64)

افتراضات النموذج

1) أن الفرد لديه القدرة علي تحقيق الذات.
2) يمكن تحقيق مفهوم نمو الذات لدى الفرد من خلال (corey, 2019, p. 284) .
   - الحاجة إلى التقدير الإيجابي للذات من جانب الفرد نفسه.
   - الحاجة إلى التقدير الإيجابي للذات من جانب الآخرين.
   - تهيئة الظروف الاجتماعية المثلية التي تسهم في تحقيق نمو الذات .
3) الخيرات الحياتية التي يمر بها الفرد ضرورة في تحقيق نمو الذات الإنسانية.
4) الفرد لديه القدرة على التغيير إذا ما اتيحت له فرصة المساعدة من خلال الجماعة.

فلسفة النموذج:

1) تعد الجماعة الصغيرة بمثابة وسط اجتماعي يتحقق من خلاله المفاهيم التالية: الرعاية – الصدق – الدفء العاطفي – القبول – التفاهم الوجداني – تقدير المشاعر.
2) تستند عملية المساعدة المهنية وفق هذا النموذج على ضرورة النمو الذاتي للفرد تستند عملية التنمية الذاتية للفرد إلي اعتبارات مهمة هي:
   - تحسين وتدعيم عمليات الاتصال بين الشخص والأخرين.
   - إقامة علاقات اجتماعية ناجحة بين الشخص والأخرين .
   - مساعدة الشخص على اكتساب المهارات والخبرات الحياتية المعقدة.
3) ضرورة الاهتمام بالتباين والاختلاف بين خبرات الفرد الحياتية ومفهومه لذاته .
4) التركيز على الموقف أو المشكلة الراهنة بعيداً عن تحليلات الماضي .

أهداف النموذج:

1) مساعدة الشخص على فهم الذات والتعبير عنها صراحة.

2) مساعدة الشخص على تقليل وتخفيض حدة عمليات الصراع الداخلية لديه.
3) مساعدة الشخص على اكتساب الخبرات الحياتية المفيدة .
4) مساعدة الشخص على استثمار إمكاناته الذاتية الإيجابية المختلفة.
5) المساهمة في تغيير بقاءات أو مكونات الشخصية وإدراكها لدى الشخص .
6) مساعدة الشخص علي تحقيق ذاته وذلك في ضوه اعتبارات ثلاثة هي : (مصطفى و حسانين، 2003، صفحة 414)
   - إدراك الشخص الحقيقة الموقف دون تزييف .
   - التقدير الإيجابي غير المشروطى.
   - التلمس العاطفي (التعاطف) .
7) مساعدة الشخص على تغيير سلوكياته الذاتية .

خطوات استخدام النموذج :

1) انضمام العضو للجماعة لتحقيق أهداف معينة ولابد أن يساعده الأخصائي لكي يكتشف هذه الحاجات .
2) يساعد الأخصائي العضو علي حل مشكلته بنفسه ويقوم بتوجيهه.
3) يشجع الأخصائي كل عطر لي التعبير الحر عن مشاعره وأفكاره، ومناقشة هذه الأفكار في الجماعة .
4) يتقبل الأخصائي كل عضو ويحاول تنمية العلاقة مع كل عضو بالجماعة.
5) يساعد العضو علي مناقشة مشكلته امام الجماعة. (منقريوس، 2009، صفحة 65)

**ويقصد الباحث بنموذج التركيز على العضو فى هذه الدراسة أنه مجموعة الاجراءات التى تستخدم لتصحيح المعارف والمدركات الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية حول مشكلة التنمر الإلكترونى بشتى صوره وأسبابه ومخاطره .**

ثانياً: مفهوم التنمر الإلكترونى :

يعرف التنمر **لغوياً** بأنه التشبه بالنمر ، يقال ( نمر نمراً ) كان على شبه من النمر ، وهو أنمر وهي نمراء ، ( نمر ) فلان : أي غضب وساء خلقه ، ( وتنمر ) لفلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء (المعجم الوجيز، 2011).

ويعرف قاموس المورد أن المستقوي Bully هو المتنمر أو المستأسد على من هم أضعف منه (البعلبكى، 2015).

ويلفت أولويس ( Olweus ) النظر إلى أن التنمر يمكن أن يقوم به شخص واحد او جماعة ، وقد يكون هدف المتنمر تلميذاً واحداً ( الضحية ) أو مجموعة من التلاميذ، ويؤكد على أن المصطلح يجب أن لا يستخدم عندما يكون التلميذات المتشاجران متساويين في القوة البدنية والعقلية ، ويرى أنه لكي يستخدم

مصطلح التنمر يجب أن يكون هناك عدم توازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (Olweus, 1995, pp. 196-200) .

ويعرف بارگر Barker التنمر بأنه سلوك تعسفي وعدوانى بذئ ومهين يرتبط بنقص القدرة على التحكم في النفس وبالجهل وبأذي كان قد وقع عليه(Barker, 2003) .

ويؤكد بونى Bonnie على أن التنمر هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية بصفة مستمرة ومتكررة طيلة الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذا الضحية عن الدفاع عن نفسه (Bonnie, 2003).

كما يعرف التنمر بأنه سلوك يتعرض فيه فرد بطريقة متكررة لسلوكيات سلبية من جانب الآخرين بقصد الإيذاء ، وقد يكون هذا الإيذاء جسدياً كالضرب ، أو لفظياً كالتنابز بالألقاب ، أو نفسياً كالنبذ الاجتماعي ، أو يكون إساءة في المعاملة تحتاج إلى مزيد من الإيضاح والتفضيل ولاسيما حول العلاقة بين مفهوم التنمر والعدوان (Horwood, Waylen, Herrick, & Williams, 2005, pp. 1177-1181).

**اصطلاحياً** : هي الترجمة التي ظهرت لدى المشتغلين بالخدمة الاجتماعية لكلمة Bullying ،والبلطجي هو شخص ذو سلوك مضاد لقيم المجتمع ، ويحاول فرض سيطرته ونفوذه بالعنف واستخدام القوة دون مراعاة القانون أو الأخلاقيات ، ويستخدم لفرض هذا السلوك تصرفات وأعمال ذات خطورة مادية ومعنوية فيها تهديد وضرر للمجتمع ولأبنائه وينبغي لذلك تأثيم هذا الأفعال والعقاب عليها (مصطفي، 1999، صفحة 41)

ويعرف السلوك التنمري بأنه سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتنمر لإلحاق الأذى بفرد آخر ( الضحية أو المتنمر عليه ) ، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظية أو جسمية أو نفسية أو إجتماعية بهدف إيذاؤه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية ، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية ( علاقة قوة غير متماثلة ) أي صعوبة الدفاع عن النفس (الدسوقى، 2016، صفحة 14).

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للتنمر الإلكترونى وفقاً للدراسة الراهنة على النحو التالى :

- أن سلوك التنمر سلوكاً إرادياً واع ومتعمد .
- أن التنمر قد يكون لفظياً أو جسمياً أو نفسياً أو اجتماعياً .
- أن المتنمر عليه لا يقوم باستفزاز المتنمر أو حثه على العدوان عليه .
- أن المتنمر عليه لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو يبادل المتنمر القوة بالقوة .
- أن المتنمر يشعر بالسيطرة على الآخرين.
- أن سلوك التنمر يتصف بالاستمرارية .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة من هدف رئيس مؤداه: **اختبار فعالية نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.**

**هذا وينبثق عن الهدف الرئيس أهداف فرعية مفادها ما يلي:**

أ- اختبار فعالية نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات والحد من أشكال التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

ب-اختبار فعالية نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات وتحديد واقع أسباب التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

ج- اختبار فعالية نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات والحد من مخاطر التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

رابعاً : فروض الدراسة:

**يحاول الباحث في الدراسة الراهنة اختبار صحة الفرض الرئيس التالي:**

قد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

**ويتم اختبار الفرض الرئيس من خلال اختبار مجموعة من الفروض الفرعية التالية:**

أ- قد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات والحد من أشكال التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

ب- قد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات وتحديد واقع أسباب التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

ج- قد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات والحد من مخاطر التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

## المبحث الثانى : الإجراءات المنهجية للدراسة

### أولاً: نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، حيث تُعد هذه الدراسات من أكثر الدراسات البحثية التى تتسم بالدقة فهى تهتم بالعلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة (Fraser, 2009, p. 201).

وقد تم اختيار الباحث لهذا النوع من الدراسات نظراً لطبيعة الدراسة الراهنة كى يستطيع الباحث دراسة تأثير المتغير المستقل وهو نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات على المتغير التابع وهو مواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

ويتحقق ذلك فى ضوء ممارسة الباحث لدوره فى برنامج التدخل المهنى مع تلاميذ مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة والمُطبق عليهم التجربة، ومن مزايا الدراسات المعنية بالتجريب أنها تتم غالباً على مجموعة محددة من الأفراد الذين يتم بحثهم وهذا الأمر يُسهل من عملية ملاحظتهم وأيضاً يُسهل من إمكانية إعادة التجربة فى ظروف أخرى مغايرة (Doel & Shardlow, 2005, p. 104)

**ثانياً: المنهج المُستخدم:**

المنهج هو الذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية لأنه يتضمن تنظيماً يجمع البراهين بطريقة تسمح بإختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة والوصول إلي العلاقات بين الأسباب والنتائج (Lyons & Doueck, 2010, p. 109)

وتعتمد الدراسة الراهنة على استخدام المنهج التجريبى، وقد استخدم الباحث تصميماً تجريبياً وهو تصميم التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعة واحدة حيث يتم فى هذه الحالة قياس قبلى للمتغير التابع وهو مواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، وذلك قبل إدخال المتغير المستقل وهو نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات، ثم يعقب ذلك إجراء قياس بعدى للمتغير التابع وذلك بعد تطبيق برنامج التدخل المهنى ثم يتم المقارنة بين القياسين القبلى والبعدى لمعرفة حجم التغيير الذى طرأ على الحد من التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

**ثالثاً: أدوات الدراسة:**

1) المقابلات البحثية المقننة.
2) الملاحظة البسيطة بالمشاركة.
**3)** مقياس التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

لقد إعتمد الباحث على المقياس كأداة رئيسة لاختبار فروض الدراسة الراهنة، حيث يُعد القياس عملية جوهرية فى التقدم العلمى، والباحث الاجتماعى لا غنى له عن استخدام المقاييس على اختلاف أنواعها.

وتهتم الخدمة الاجتماعية حالياً بتقييم تدخلها المهنى ، ولا بد أن يخضع هذا التقييم لنوع من القياس لتوضيح مدى فاعليته، وبدون قياس فعال تعتبر عملية التدخل المهنى ناقصة وغير مكتملة (Burgess & Taylor, 2005)

**ولقد اتبع الباحث في تصميم المقياس كأداة أساسية فى جمع بيانات الدراسة الخطوات التالية:**

1- تحديد موضوع القياس.
2- تحديد المفاهيم الإجرائية للمؤشرات الأساسية التى تضمنتها إستمارة القياس.
3- مرحلة جمع العبارات وصياغتها وإعداد فقرات إستمارة القياس.
4- مرحلة تحكيم إستمارة القياس.
5- مرحلة انتقاء العبارات وتعديل فقرات إستمارة القياس بعد التحكيم.
6- مرحلة الصياغة النهائية وبناء إستمارة القياس.

7- مرحلة قياس صدق إستمارة القياس.

8- مرحلة قياس ثبات المقياس.

9- المعالجات الإحصائية الملائمة لنوع البيانات وطبيعتها.

**وسيعرض الباحث الخطوات السابقة الخاصة بإعداد المقياس بشئ من التفصيل على النحو التالى:**

- **تحديد المفاهيم الإجرائية للأبعاد الأساسية التى تتضمنها المقياس وتمثلت هذه المفاهيم فيما يلى:**

أ- أشكال التنمر.

ب- أسباب التنمر.

ج- مخاطر التنمر.

ولقد حاول الباحث وضع بعض المؤشرات المحددة للأبعاد الرئيسة والمكونة لنموذج التركيز على العضو وذلك من خلال الكتابات النظرية المختلفة **وعلى ذلك فقد تمثلت وتحددت أبعاد التنمر الإلكترونى فيما يلى:**

1- **البعد الأول:** أشكال التنمر.

2- **البعد الثاني:** أسباب التنمر.

3- **البعد الثالث:** مخاطر التنمر.

- **مرحلة جمع العبارات وصياغتها لُغوياً وإعداد فقرات المقياس:**

حيث تتطلب هذه المرحلة عدداً كبيراً من العبارات المرتبطة بموضوع المقياس وأبعادها ومؤشراتها السابقة بحيث يمكن الاختيار المناسب لها.

ولقد إعتمد الباحث فى جمع وتكوين عبارات المقياس الخاصة بدراسته على مجموعة من المصادر **تمثلت فى الآتى:**

1- الرجوع إلى الأدبيات النظرية والإطلاع عليها والمرتبطة بموضوع القياس وقد ساعد ذلك فى التوصل إلى بعض العبارات .

2- الإطلاع على العديد من المقاييس والاستبارات والاستمارات المرتبطة بموضوع أداة الدراسة الحالية وقد ساعد ذلك الباحث فى الوصول إلى بعض المحكات والمؤشرات الرئيسة والعبارات التى يمكن الاعتماد عليها فى بناء إستمارة القياس .

- **الصدق والثبات للمقياس :**

أ- **صدق المقياس :** تم التأكد من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي لإستمارة القياس بحساب المصفوفة الإرتباطية لأبعاد المقياس ، وتم حساب معاملات الاتساق الداخلي

لأبعاد المقياس على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة وجاءت النتائج على النحو التالي :.

**جدول رقم (1)**

**يوضح المصفوفة الإرتباطية لأبعاد مقياس التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الإعدادية**

| البعد | الأول قبلي | الثاني قبلي | الثالث قبلي | الكلي قبلي | الأول بعدي | الثاني بعدي | الثالث بعدي | الكلي بعدي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الأول** | ---- | ----- | 0.52 | ----- | 0.92 | 0.55 | 0.47 | 0.92 |
| **الثاني** | ---- | 0.71 | 0.40 | 0.66 | 0.76 | 0.87 | 0.91 | 0.90 |
| **الثالث** | ---- | ----- | 0.35 | 0.51 | 0.84 | 0.46 | 0.82 | 0.93 |
| **الكلي** | ---- | ----- | ----- | ----- | ----- | ---- | ----- | 0.91 |

يتضح من الجدول السابق باستخدام معامل ارتباط بيرسون للمصفوفة الارتباطية لأبعاد إستمارة القياس ما يلي :.

- **بالنسبة للبعد الأول** : والذي يمثل " أشكال التنمر " يتضح أن معامل الارتباط بين الاختبار الأول ( القبلي ) وإعادة الاختبار ( البعدي ) = 0.92 ، وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوي معنوية (0.1) وبدرجة ثقة 99% .
- **بالنسبة للبعد الثاني** : والذي يمثل " أسباب التنمر " يتضح أن معامل الارتباط بين الاختبار الأول ( القبلي ) وإعادة الاختبار ( البعدي ) = 0.90 ، وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوي معنوية (0.01) وبدرجة ثقة 99% .
- **بالنسبة للبعد الثالث** : والذي يمثل " مخاطر التنمر " يتضح أن معامل الارتباط بين الاختبار الأول ( القبلي ) وإعادة الاختبار ( البعدي ) = 0.93 ، وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوي معنوية (0.01) وبدرجة ثقة 99% .
- **بالنسبة للمقياس العام** : يتضح أن معامل الارتباط بين الاختبار الأول ( القبلي ) وإعادة الاختبار ( البعدي ) = 0.91 ، وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01) وبدرجة ثقة 99% الأمر الذي يشير إلى دلالة صدق المقياس ، ومن ثم الاطمئنان إلى إمكانية تطبيقه .

ب- **الصدق الذاتي للمقياس:** تم حساب الصدق الذاتي للمقياس من خلال حساب الجزر التربيعى لمعامل ثبات المقياس ، وقد جاءت نتائجه بعد حسابه على النحو التالي :

1) **البعد الأول** : أشكال التنمر = 0.92 .
2) **البعد الثاني** : أسباب التنمر = 0.90 .
3) **البعد الثالث** : مخاطر التنمر = 0.93 .

4) الصدق العام للمقياس = 91.

**ج- ثبات المقياس**

- **طريقة إعادة الاختبار Test-Reset**

قام الباحث باختبار ثبات المقياس وذلك باستخدام طريقة إعادة الاختبار ، حيث تم التطبيق الأول والثاني بفاصل زمني قدره (15) خمسة عشرة يوما ، وذلك على عينة قوامها (12) مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة وبإيجاد معامل ارتباط بيرسون لاستجابات العينة وجد انه :

1- **بالنسبة للبعد الأول** : أشكال التنمر = 0.90 .

2- **بالنسبة للبعد الثاني** : أسباب التنمر = 0.89 .

3- **بالنسبة للبعد الثالث** : مخاطر التنمر = 0.92 .

4- **الثبات العام للمقياس** = 91 .

**د- تصحيح المقياس**

نظرا لتصميم المقياس باستخدام ليكرت حيث تضمنت كل عبارة ثلاثة استجابات ( موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق ) فقد أعطيت الاستجابة ( موافق " ثلاث درجات " ) ، وأعطيت الاستجابة ( موافق إلى حد ما " درجتان " ) ، وأعطيت الاستجابة ( غير موافق " درجة واحدة " ) مع مراعاة تصحيح العبارات السلبية بطريقة عكسية ، حيث أعطيت الاستجابة " موافق " درجة واحدة ، وأعطيت الاستجابة " موافق إلى حد ما " درجتان ، بينما أعطيت الاستجابة " غير موافق " ثلاث درجات ، وهذا لما كان عدد عبارات المقياس (60) عبارة . فان درجات التصحيح تتراوح بين (60 – 180) درجة .

6-**أدوات التدخل المهني** : تتمثل أدوات التدخل المهني في الأدوات التالية :

- الاجتماعات الدورية لأعضاء الجماعة التجريبية .
- الجلسات واللقاءات الفردية .
- تحليل محتوى التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة التجريبية .

**رابعاً: مجالات الدراسة:**

**أ) المجال المكانى:**

تمثل المجال المكانى فى مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة .

وقد وقع اختيار الباحث على مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة **للأسباب التالية:**

1- وجود تقارب بين أهداف المدرسة والأهداف التى يحاول الباحث رصدها من خلال برنامج التدخل المهنى وتحقيقها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بما ينعكس على مواجهة التنمر الإلكترونى وسلوكياتة والحد من مخاطره.

2- ما أظهرته الدراسات السابقة من حاجة تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى العديد من الدراسات خاصة دراسات التدخل المهنى والمعنية بمواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

3- حاجة تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى مثل هذه الدراسات والتى تُسهم إلى حد كبير فى تنمية وعيهم بمخاطر التنمر الإلكترونى وكيفية التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعى المتعددة مما ينعكس علي زيادة دافعيتهم للتحصيل الدراسي .

**ب) المجال البشرى:**

لقد اتبع الباحث منهج المسح الاجتماعى بالعينة، حيث وقع اختيار الباحث على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة وعددهم ( 21 ) مفردة.

**وصف مجتمع الدراسة:**

1- هم أكثر التلاميذ استعداداً واهتماماً لفهم مخاطر التنمر ومن ثم يجب تنمية وعيهم بمخاطر التنمر الإلكترونى .

2- لأن طلاب المرحلة الإعدادية هم أكثر الفئات عرضة لمخاطر التنمر الإلكترونى ومن ثم يجب تنمية مدراكاتهم لفهم واقع التنمر الإلكترونى وكيفية تجنبه .

3- يقع على عاتق هؤلاء التلاميذ توعية أقرانهم بصور وأسباب مخاطر التنمر الإلكترونى.

4- ما خلصت إليه الدراسات السابقة من حاجة تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى المزيد من الدراسات ذات الطابع التجريبى لزيادة وعيهم بمخاطر التنمر الإلكترونى وعلاقته بتدنى مستوى الدراسة لديهم وضعف التحصيل الدراسي.

5- فى حدود علم الباحث لا توجد دراسات أجريت حول فنيات ممارسة نموذج التركيز على العضو ومواجهة التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

**ج) المجال الزمني:**

ويتمثل المجال الزمنى فى فترة إجراء التدخل المهنى والتصميم القبلى والبعدى لإجراء التجربة واستغرقت ستة أشهر فى الفترة من 2017/8/13 حتى 2018/2/15.

**خامساً: خطوات إجراء التجربة**

يتضمن تصميم التجربة في التدخل المهني بالإستناد إلى نموذج التركيز على العضو في الخطوات التالية :.

**1- اختيار أعضاء الجماعة التجريبية مع مراعاة وجود قدر من التجانس بين الأعضاء من حيث:**

- المرحلة العمرية ( تلاميذ المرحلة الإعدادية ) .
- طبيعة إدراك الأعضاء لقدراتهم وإمكاناتهم المتاحة ومن ثم تغيير المفاهيم الخاطئة لديهم وتوجيههم وإحساسهم بالرغبة ، ويتضح ذلك من خلال إستمارة القياس والمقابلات والملاحظة .
- تحديد طبيعة " خصائص " الجماعة التجريبية البنائية والوظيفية .

- تكوين وتشكيل الجماعة وفقاً للخطوات العلمية والمهنية المتعارف عليها لدي المتخصصين .
- مساعدة أعضاء الجماعة على فهم وإدراك أهداف برنامج التدخل المهني .
- العمل مع الجماعة التجريبية وفقاً للأدبيات العلمية لطريقة مع الجماعات في التركيز على الأساس العلمي والمفاهيم النظرية التي يستند إليها نموذج التركيز على العضو في.
- مساعدة الجماعة التجريبية على تحقيق أهدافها في ضوء محتوى وخطة برنامج التدخل المهني .

**2- تكوين الجماعة في ضوء كل من :**

- مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم ( الجوانب البنائية ) .
- مبدأ التنظيم الوظيفي المرن ( الجوانب الوظيفية ) .
- إجراء القياس البعدي للجماعة التجريبية للوقوف على دلالة وطبيعة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة ذاتها نتيجة التدخل المهني .

- **برنامج التدخل المهني :**

**أولاً** : تم وضع وتصميم برنامج التدخل المهني وفقاً للأسس العلمية التي يقوم عليها البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات ، مع الوضع في الحسبان ما يميز برنامج التدخل المهني عن البرنامج بشكل عام .

**ثانياً : المسلمات العلمية للبرنامج :**

1- إن التلاميذ كفئة من الفئات لديهم العديد من الإمكانات والقدرات التي تجعلهم قادرين على التوافق والتغيير الذاتي نحو مخاطر التنمر الإلكترونى.

2- مساعدة التلاميذ على المشاركة في كافة مراحل الحماية من التنمر الإلكترونى .

3- مساعدة تلاميذ المرحلة الإعدادية على تقدير ذاتهم واجب تفرضه منظومة القيم الأخلاقية والمهنية والاجتماعية .

4- مشاركة التلاميذ في مختلف أنشطة برنامج التدخل المهني يزيد من إحساسهم بالرغبة فيهم ومن ثم تنمية وعيهم بصور وأسباب ومخاطر التنمر الإلكترونى .

**ثالثاً : أسس وإعتبارات برنامج التدخل المهنى بإستخدم نموذج التركيز على العضو .**

1) إرتباط برنامج التدخل المهنى بأهداف البحث الحالى وفروضه المختلفة .
2) إرتباط برنامج التدخل المهنى بإمكانات وقدرات تلاميذ المرحلة الإعدادية المتنمرين محل التدخل .
3) إرتباط برنامج التدخل المهنى بنموذج التركيز على العضو من خلال المهارات والأدوار المختلفة لأخصائي الجماعة وفقاً للمعطيات النظرية لهذا النموذج.
4) مشاركة تلاميذ المرحلة الإعدادية المتنمرين (مجتمع البحث) في تصميم وتقويم وتنفيذ برنامج التدخل المهنى .
5) إرتباط برنامج التدخل المهنى بوظيفة المؤسسة .

**رابعاً : فلسفة برنامج التدخل المهني :**

1- **الإعتبار الأخلاقي والقيمى** : ويقوم على وجوب الإيمان بتقدير احتياجات تلاميذ المرحلة الإعدادية وقدراتهم والسعي إلى استثمارها لصالحهم وتنمية وعيهم نحو التنمر الإلكترونى.

2- **الاعتبار المهني** : ويستند إلى :

- توجيه عمليات التفاعل الاجتماعي من خلال المشاركة في الأنشطة والبرامج المختلفة.
- فهم طبيعة المتغيرات الاجتماعية وتأثيراتها المختلفة على إتجاهات التلاميذ نحو التنمر الإلكترونى.
- إكساب التلاميذ من أعضاء الجماعة التجريبية الخبرات الحياتية المفيدة نحو أثار التنمر الإلكترونى على تحصيلهم الدراسي .
- استثمار قدرات ومهارات التلاميذ لا يتم إلا من خلال المشاركة في الحياة الجماعية .

**خامساً : الإفتراضات العلمية للنموذج :**

1- سلوك التنمر سلوك مكتسب من البيئة المحيطة بالتلميذ لذلك يمكن تغييره أو تخفيفه.

2- الميل إلى التنمر الإلكترونى ليس فطرياً إنما هو نتيجة ظروف بيئية مكتسبة ونفسية تتمثل في الإحباط والإهمال والتهديد وعدم تحقيق الذات .

3- قابلية التلاميذ للتغيير إذا ما أتيحت لهم فرص المساعدة المهنية .

4- الجماعة أداة للتغيير عن طريق إشباع إحتياجات أعضائها .

**سادساً : المسلمات التى يقوم عليها برنامج التدخل المهنى :**

1) الأسس والمعطيات النظرية لنموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات .
2) نظرية التعلم الإجتماعى بإستخدام نماذج سلوكية يتم إدراكها بالمعايشة والحواس.
3) ما إنطوت إليه طريقة العمل مع الجماعات من إطار مفاهيمي ومعطيات نظرية .
4) ما خلصت إليه الدراسات السابقة من نتائج ودلالات ذات صلة بقضية التنمر الإلكترونى .
5) خصائص وحاجات تلاميذ المرحلة الإعدادية (12-15) مرحلة المراهقة وطبيعتها .

**سابعاً : أهداف برنامج التدخل المهنى :**

1- مساعدة تلاميذ المرحلة الإعدادية على فهم طبيعة السلوك التنمرى ومحاولة تخفيف السلوك التنمرى لديهم.

2- المساهمة في تدعيم الجوانب الوجدانية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المتنمرين وإمكانية تقدير مشاعرهم وأحاسيسهم وإشباع رغباتهم.

3- المساهمة في تدعيم الجوانب السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ومساعدتهم على الاستفادة من البرامج المتاحة .

4- المساهمة في تحسين الأداء الاجتماعي للتلاميذ أعضاء الجماعة التجريبية نحو مخاطر السلوك التنمرى.

5- إكساب اتلاميذ أعضاء الجماعة التجريبية بعض المهارات الحياتية للتعامل مع وسائل التواصل الإجتماعى .

6- مساعدة التلاميذ أعضاء الجماعة التجريبية على كيفية مواجهة التنمر الإلكترونى.

7- غرس قيم التسامح عند الإساءة ونبذ العنف في نفوس التلاميذ وتطبيق لائحة الإنضباط المدرسي عند حدوث التنمر الإلكترونى .

8- تفعيل التواصل بين مسئول المدارس وبين مؤسسات التنشئة الإجتماعية في المجتمع .

9- حث مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى الإلكترونى من التلاميذ أعضاء الجماعة التجريبية على إتباع التعاليم والمبادئ والقيم الأخلاقية التى تبين الممارسات والصحيحة.

10- توضيح صور وأشكال التنمر الإلكترونى للتلاميذ أعضاء الجماعة التجريبية .

**ثامناً : التكنيكات المهنية المستخدمة في برنامج التدخل المهنى:**

- تكنيك النمذجة السلوكية .
- تكنيك المناقشة الجماعية .
- تكنيك لعب الأدوار .

**تاسعاً : نسق الهدف :** جماعة تلاميذ المرحلة الإعدادية أعضاء الجماعة التجريبية .

**عاشراً : نسق التغيير :** الجماعة ذاتها بوصفها أداة ووسط ووسيلة التغيير .

**حادى عشر : نسق المؤسسة :** مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة.

**ثانى عشر : المشاركون في البرنامج :**

- الخبراء من الأكاديميين والممارسين .
- أساتذة الجامعات المهتمين بقضية التنمر الإلكترونى .
- القادة من ذوي الخبرة والتأثير في الوسط التعليمى .

**ثالث عشر : مكان تنفيذ البرنامج :** تم تنفيذ البرنامج في مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة.

**رابع عشر : وقت تنفيذ البرنامج :** ( يومي الأربعاء والخميس من كل أسبوع وذلك من الساعة الحادية عشرة وحتى الساعة الواحدة بعد الظهر ) .

**خامس عشر : وسائل التعبير في البرنامج :**

- الندوات العلمية – المناقشات الجماعية – ورش العمل – الوسائل الفنية–الجماعات البؤرية – العصف الذهنى.

**سادس عشر : استراتيجيات البرنامج :**

1- المشاركة وذلك بهدف إحداث التغيير المنشود وذلك من خلال الإدراك والوعي والتوجيه والاستفادة من القدرات والإمكانات المتاحة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

2- التعليم . 3- التدعيم .

**سابع عشر : أنشطة البرنامج**

أ- **على المستوى النظرى**

لقد تم تناول الموضوعات التالية

1) التنمر الإلكترونى بين المفهوم والدلالة.
2) وسائل التواصل الإجتماعى بين الحاجة إليها والإستغناء عنها .
3) فلسفة التعامل مع التواصل الإجتماعى .
4) الأليات التى تعمل على تفعيل الدور المدرسي لمواجهة التنمر الإلكترونى .
5) تفعيل لائحة الإنضباط المدرسي عند حدوث التنمر الإلكترونى .
6) برامج تثقيفية عن الأمن التكنولوجى وفنيات تحقيقه.
7) دعم مسئولية المدرسة عن سلوكيات التلاميذ بداخلها .
8) ثقافة التسامح ونبذ العنف وحقوق الإنسان.
9) فنيات تشكيل لجان تنسيقية لمكافحة التنمر.
10) تفعيل صفحة المدرسة في شبكات التواصل الإجتماعى بخدمات متنوعة .
11) طرح أدلة إرشادية ومطويات عن التنمر الإلكترونى .
12) نشر ثقافة مغايرة للتنمر الإلكترونى .
13) التنمر الإلكترونى وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
14) تدعيم السلوكيات المعنية بالممارسات الصحيحة بوسائل التواصل الإجتماعى .
15) التنمر الإلكترونى وخطورته على المناخ المدرسي .
16) التنمر الإلكترونى بين المظاهر والمخاطر .

ب- **على المستوى التطبيقي**

1) قامت الجماعة بتنظيم وإدارة الندوات العلمية الخاصة بها والتى عقدت بمقر مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة .
2) قامت الجماعة التجريبية من التلاميذ بالمشاركة في الأنشطة وورش العمل وتم ذلك من خلال التفاعل الجماعى وتوجيه العديد من الأسئلة والإستفسارات المتعلقة والأكثر إرتباطاً بطبيعة القضايا التى تم تناولها والمعنية بقضية التنمر الإلكترونى .
3) قامت الجماعة التجريبية بالمشاركة في ورش العمل التابعة للأنشطة وطرح الأفكار العلمية حول طبيعة الموضوعات من خلال رؤيتهم الخاصة بالتنمر الإلكترونى .
4) ممارسة بعض الأنشطة مثل
- الإحتفال بالمناسبات العامة والخاصة.

- برامج متنوعة لشغل أوقات الفراغ .
- القيام ببعض الأنشطة الجماعية الهادفة إلى إكساب التلاميذ التعاون والمشاركة وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول الأثار المترتبة على التنمر الإلكترونى .

5) القيام ببعض الأنشطة الفنية والثقافية والتى تشمل :

( حفلات السمر – لعب الدور – الألعاب الإلكترونية )

6) ممارسة الجماعة وتطبيقها لبعض المهارات الإجتماعية والتى تتضمن :

أ- المهارة في تكوين العلاقات الإجتماعية مع التلاميذ .

- المهارة في الإقناع .
- المهارة في إدارة الوقت .
- المهارة في الإتصال بالمشاعر .
- المهارة في الإصغاء.
- المهارة في الملاحظة

ب- المهارات الإجتماعية من جانب جماعات التلاميذ وأهمها :-

- التدريب على المهارة في حل المشكلات المرتبطة بالتنمر الإلكترونى.
- التدريب على المهارة في المناقشة الجماعية المعنية بمخاطر التنمر الإلكترونى.
- التدريب على المهارة في المشاركة في الأنشطة والبرامج الإلكترونية.
- التدريب على المهارة في إدارة الذات لتجنب الوقوع في مخاطر التنمر الإلكترونى .

## المبحث الثالث : نتائج الدراسة

**أولاً : نتائج الدراسة على المستوي الكمي :** يمكن تناول نتائج الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه القياسات القبلية والبعدية لأعضاء الجماعة التجريبية وذلك وفقاً لتصحيح مقياس التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك على النحو التالي :.

**جدول رقم (2)**

**يوضح النتائج الإحصائية لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الأول " الحد من أشكال التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية"**

| الجماعة التجريبية قبلي | | | الجماعة التجريبية بعدي | | | د.ح | ت | الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0.01) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | ن1 | م2 | ع2 | ن2 | | | |
| 33.2 | 1.4 | 21 | 41.6 | 0.95 | 21 | 20 | 14.6 | توجد دلالة إحصائية |

- **يشير الباحث إلى توضيح رموز الجدول السابق على النحو التالي :.**

م1 : المتوسط الحسابي للقياس القبلي . م2 : المتوسط الحسابي للقياس البعدي .

ن1 : حجم العينة في القياس القبلي . ن2 : حجم العينة في القياس البعدي .

ع1 : الانحراف المعياري للقياس القبلي . ع2 : الانحراف المعياري للقياس البعدي .

د.ح : درجات الحرية (ن-1)

ت : اختبار (ت) وتعني بتوضيح دلالة الفروق بين المتوسطين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية .

يتضح من الجدول السابق رقم (2) والذي يرتبط بالبعد الأول لمقياس التنمر الإلكترونى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهو : **الحد من أشكال التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية** ، أن قيمة (ت) المحسوبة (14.6) ، وهي اكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.92) ، وذلك عند درجات حرية (20) ، ومستوي معنوية (0.01) ، ودرجة ثقة (0.99) ، الأمر الذي يؤكد على أن ثمة فروق جوهرية ذات دلالات إحصائية بين أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي وهو ما يشير إلى التحقق من صدق وصحة الفرض الفرعي الأول للدراسة الراهنة والذي مؤداه " من المتوقع أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات **والحد من أشكال التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية** " وأن هذه الفروق ترجع إلى فاعلية برنامج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية والتي تمثل إحدى أنواع الجماعات العلاجية في طريقة العمل مع الجماعات والتي يعاني أعضاؤها من بعض المشكلات المتشابهة كالسلوك التنمرى خاصة بعض المشكلات المرتبطة بالتنمر الإلكترونى مثل المضايقات المتمثلة في إرسال رسائل عدوانيه وجارحة لأقرانه بشكل متكرر على الويب ، ومن ثم الحاجة إلى تغيير هذه السلوكيات والممارسات غير السوية الخاطئة وتصحيحها ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تلقي أعضاء الجماعة التجريبية للعديد من الأنشطة والبرامج وورش العمل المعنية بتوضيح مخاطر التنمر الإلكترونى وأن هذا التنمر سيؤدي حتماً إلى حدوث العديد من المشكلات لديهم مثل ضعف مستوى التحصيل ناهيك عن ضعف دافعيتهم لتحقيق الذات فضلاً عن أهمية وضع برامج مدرسية تقدم معالجات إجتماعية ونفسية للسلوك السلبي الذي ينجم عن استخدام التلاميذ للإنترنت وذلك من خلال تفعيل دور كلاً من الأسرة والمدرسة لدمج الأطفال مع أعمار متقاربة في أنشطة إجتماعية ورياضية

وثقافية تجعلهم أكثر عقلانية في إقامة التواصل الإجتماعى وبالتالى بدلاً من إستعداد التلاميذ لبعضهم البعض تجعلهم يعيشون نقاط الإلتقاء فيما بينهم وبين أقرانهم من خلال تلك الأنشطة المختلفة وهذا ما أشارت إليه دراسة (Betts, 2016)

هذا وقد أتاح برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج التركيز على العضو لطريقة العمل مع الجماعات الفرص المواتية لأعضاء الجماعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الإعدادية محل التدخل إمكانية الإعتماد على الذات مع توضيح العديد من صور التنمر الإلكترونى والتى قد تمثل خطراً واضحاً على أقرانهم في المدارس مثل التشهير حيث وضح البرنامج قيام بعض أعضاء الجماعة التجريبية من المتنمرين بإرسال رسائل مضره وغير حقيقية لنشر الشائعات عن أحد أقرانه بغرض تشويه السمعه ، كما وضح البرنامج بعض صور وأشكال التنمر الإلكترونى كسرقة كلمة السر والحجب لدى اعضاء الجماعة التجريبية حيث يقوم أحد المتنمرين بسرقة كلمة السر وممارسة الدردشة مع أقرانه منتحلاً شخصية الاخر والتسبب في الأذى له كما تتضمن العمل على حجب كل ما يتعلق بأقرانه على الويب كتغيير كلمة السر ومنعه من ممارسة حياته العادية وهذا ما أشارت عليه دراسة (Baldry, Blaya, & Farrington, 2018) .

كما أتاح برنامج التدخل المهنى لأعضاء الجماعة التجريبية الفرص المناسبة على إمكانية إجراء العديد من المناقشات وإدارة هذه المناقشات بطريقة بناءة يمكن من خلالها توضيح صور التنمر الإلكترونى من خلال رفع مستوى الوعى لدى أعضاء الجماعة التجريبية بكيفية مواجهة التنمر الإلكترونى وذلك من خلال نشر وإعداد برامج تثقيفية معنية بالأمن التكنولوجى لتنمية الوعى التكنولوجى لدى أعضاء الجماعة التجريبية بسلبيات التكنولوجيا والتنمر .

كما أتاح برنامج التدخل المهنى لأعضاء الجماعة التجريبية الفرص المواتية لتوضيح صور التنمر الإلكترونى والإستقواء التكنولوجى والتى منها إختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الإجتماعى وكذلك استدراج الطالب الضحية من أجل الدخول على روابط تحتوى على فيروسات تعود بالضرر على أجهزة الحاسب الخاصة بهم وكذلك توضيح طبيعة السطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص أخرين وإرسال رسائل على البريد الإلكترونى تحمل صور من مجهول وهذا ما أشارت إليه دراسة (Chadwick, 2014)

ويؤكد الباحث على أن هذه الأنشطة وغيرها من أنشطة برنامج التدخل المهني بإستخدام نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات قد أسهمت فعلياً في توضيح صور التنمر الإلكترونى لدى أعضاء الجماعة التجريبية بشتى صورها كالإقصاء والتحريض والمضايقات والتصيد والتشهير والمطاردة الإلكترونية والخداع وغيرها حيث أمكن رفع مستوى الوعى لدى أعضاء الجماعة التجريبية لهذه الأشكال المتعددة للتنمر الإلكترونى وكيفية تجنبها وفقاً لقوانين مواقع التواصل الإجتماعى وكذلك من خلال تفعيل لائحة الإنضباط المدرسي والعمل على إعداد ميثاق شرف أخلاقى يشتمل على الظوابط الأخلاقية

لمواجهة التنمر الإلكترونى وينوه الباحث إلى أن البرنامج قد إحتوى على بعض ورش العمل لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعنية بمكافحة التنمر الإلكترونى كما أشارت دراسة (Staples, 2016).

**جدول رقم (3)**

**يوضح النتائج الإحصائية لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثاني " تحديد واقع أسباب التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية "**

| الجماعة التجريبية قبلي | | | الجماعة التجريبية بعدي | | | د.ح | ت | الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0.01) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | ن1 | م2 | ع2 | ن2 | | | |
| 35.4 | 1.8 | 21 | 40.9 | 0.89 | 21 | 20 | 23.02 | توجد دلالة إحصائية |

يتضح من الجدول السابق رقم (3) والذي يتصل بالبعد الثاني لمقياس التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، وهو تحديد واقع أسباب التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية " أن قيمة (ت) المحسوبة (23.02) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (3.19) عند درجات حرية (20) ومستوي معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (0.99) الأمر الذي يدل على أن ثمة فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وذلك بوصفها إحدى أنواع الجماعات العلاجية في طريقة العمل مع الجماعات ، وفي ذات الوقت يشير الباحث إلى أن الجماعة تمثل الأداة الأساسية في طريقة العمل مع الجماعات وتمثل كذلك الوسيلة الفعلية والوسط الجماعي لإحداث التغيير المنشود بهدف تهيئة جماعة تلاميذ المرحلة الإعدادية لفهم طبيعة مخاطر التنمر الإلكترونى وإمكانية ترجمة ذلك إلى نمط من السلوك الفعلى في واقع حياتهم الإلكترونية حيث تمثل أسباب التنمر الإلكترونى أحد الأبعاد الرئيسة وفقاً للدراسة الراهنة لإنتشار مشكلة التنمر الإلكترونى حيث يتعمد المتنمر من إبراز قوته وهو يتصور أنه قد حقق إنجازاً ملموساً حينما يلحق الضرر بالأخرين وذلك في ضوء الإستناد إلى المعطيات النظرية لنموذج التركيز على العضو وذلك من منظور طريقة العمل مع الجماعات ومن ثم إمكانية التحقق من صدق وصحة الفرض الفرعي الثاني للدراسة الراهنة والذي مؤداه " من المتوقع أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية يبين استخدام نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات وتحديد واقع أسباب التنمر الإلكترونى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " حيث أتاح برنامج التدخل المهني الذي قامت بممارسته الجماعة التجريبية وبمساعدة كل من الباحث والأخصائيين الاجتماعيين العاملون في مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة ، وكذلك فريق العمل من المشاركين في برنامج التدخل المهني ، والذي استند في تصميمه إلى المعطيات النظرية لنموذج التركيز على العضو والكتابات العلمية المتصلة به مع الوضع في الحسبان ما انطوت إليه طريقة العمل مع الجماعات من معطيات نظرية

وأسس علمية وقيم ومبادئ ومهارات ، الأمر الذي أتاح للجماعة التجريبية إمكانية الاستفادة المنشودة من برنامج التدخل المهنى في تحديد واقع أسباب التنمر الإلكترونى حيث أوضح البرنامج أن التنمر الإلكترونى له العديد من الاسباب المنتشرة في المدارس والتى لها أساس في التنشئة الإجتماعية حيث طرح البرنامج العديد من الأسباب والتى منها إنتشار الألعاب الإلكترونية العنيفة حيث يقضى التلاميذ الساعات الطوال في ممارسة ألعاب إلكترونية فاسدة على أجهزة الحاسب أو الهواتف النقالة وهى التى تقوم فكرتها الأساسية على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والإنتصار دون أى هدف إجتماعى ودون قلق من الأهل الأمر الذى يقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم وبين أقرانهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية وهذا هو مكمن الخطر ومن ثم ينبغى على الأسرة عدم السماح بتقوقع التلاميذ على هذه الألعاب والحد من وجودها وكذلك على المدرسة والاخصائي الإجتماعى أن يتعامل مع التلاميذ بتوضيح مخاطر الالعاب الإلكترونية وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (Vandebosch & Green, 2019).

كما أتاح برنامج التدخل المهني للجماعة التجريبية الفرص السانحة لتحديد طبيعة أسباب التنمر الإلكترونى وإمكانية مواجهتها خاصة أن التنمر الإلكترونى كما أوضح البرنامج يمر بمراحل متعددة بدءً من مرحلة التجول الإلكترونى حيث يتم في هذه المرحلة التواصل عبر الشبكات والتسوق الإلكترونى وتبادل المعلومات والمزاح بين التلاميذ وهذا ما اشارت إليه دراسة (Akbulut, Dursun, & Dönmez, 2016)

كما أتاح برنامج التدخل المهنى لأعضاء الجماعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الإعدادية فرص التفاعل الجماعى الموجه حتى يمكنهم البعد عن اسباب التنمر الإلكترونى تجنباً لمخاطرها ولعل من أبرزها إنتشار قنوات المصارعه وإنتشار أفلام العنف مع إدمان الإنترنت ولهذا كما أوضح البرنامج أنه يجب على الاهل أن يراجعوا أنفسهم جيداً وأن ينتبهوا لأبنائهم وسلوكياتهم في المدارس أو الأندية وفي كل التجمعات حتى يتجنب أبنائهم ذلك السبيل المشين والممارسات السلوكية غير السوية كذلك يجب على الاخصائيين الإجتماعيين في المدارس أن يرصدوا تلك الظاهرة ويتابعوها متابعة فعالة واقعية وصحيحة حتى يمكن الحد من أسباب التنمر الإلكترونى وحتى يكون أبنائهم قد تعرضوا للقمع المدرسي أو التنمر من قبل أقرانهم والأهل غافلون لا يشعرون بذلك وتتفق هذه النتائج والدلالات مع ما أشارت إليه دراسة (العمار، 2017) .

كما أتاح برنامج التدخل المهني تدعيم عملية الإتصال والتواصل بتوسيع شبكة العلاقات الإجتماعية بين أعضاء الجماعة التجريبية حتى يمكنهم معرفة مراحل التنمر الإلكترونى ومسبباته بدءً من الإستدراج الإلكترونى وتكوين الصداقات وتكوين العلاقات حتى يمكن لأعضاء الجماعة التجريبية فهم طبيعة الإستدراج الإلكترونى سواء من إستغلال الذات أو إستغلال الأقران أو إستغلال الوقت بطريقة خاطئة وهذا ما أشارت إليه دراسة (Whittle, Giachritsis, Beech, & Collings, 2013)

**جدول رقم (4)**

**يوضح النتائج الإحصائية لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية بالنسبة للبعد الثالث " الحد من مخاطر التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية"**

| الجماعة التجريبية قبلي | | | الجماعة التجريبية بعدي | | | د.ح | ت | الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0.01) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | ن1 | م2 | ع2 | ن2 | | | |
| 30.6 | 1.16 | 21 | 40.8 | 0.87 | 21 | 20 | 21.7 | توجد دلالة إحصائية |

يتضح من الجدول السابق رقم (4) والذي يتعلق بالبعد الثالث لمقياس التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية وهو " الحد من مخاطر التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية " أن قيمة (ت) المحسوبة (21.7) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (3.57) عند درجات حرية (20) ومستوي معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (0.99) الأمر الذي نستشف منه على أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية من تلاميذ المرحلة الإعدادية، بوصفها إحدي أنواع الجماعات العلاجية في طريقة العمل مع الجماعات ، الأمر الذي يشير في مجمله إلى التحقق من صحة وصدق الفرض الفرعي الثالث للدراسة الراهنة ، والذي مؤداه " من المتوقع أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات والحد من مخاطر التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية " حيث أتاح برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات الفرصة الملائمة لأعضاء الجماعة على فهم طبيعة مخاطر التنمر الإلكترونى وأثاره السلبية على المتنمر والضحية إذ يعانى كلاً من المتنمر والضحية تدنياً في الصحة النفسية وفقدان الثقة وتدنى تقدير الذات كما يعانى من مشكلات في تكوين صداقات ويصبح الطالب الضحية مكتئباً ومشوشاً وقد يصبح عنيفاً ومنسحباً وقد يؤدي التنمر الإلكترونى إلى التوتر الدائم وفقدان الأمان وقد تستمر هذه الأثار لفترة طويلة وهذا ما أشارت إليه دراسة (Segura & Pecino, 2015) .

هذا وقد أتاح برنامج التدخل المهني الفرص المتنوعة والمواتية لأعضاء الجماعة التجريبية لإحداث التغيير المنشود والتفاعل الجماعي الموجه وزيادة آليات المشاركة ودوافع الاهتمام لاستثمار كافة الطاقات والقدرات المتاحة لدى الأعضاء وزيادة دافعية أعضاء الجماعة التجريبية على تبادل الأفكار والانفتاح على المجتمع الإلكترونى وذلك لتجنب مخاطر التنمر الإلكترونى حيث أن التنمر الإلكترونى له العديد من التأثيرات السلبية التى لها أثر واضح على تعلم التلاميذ ناهيك عن تأثرهم بها بسبب إرتباطها بواقع البيئة المدرسية لذا من الأهمية بمكان كما أوضح البرنامج أن يتسلح التلاميذ بالمعرفة التى تمكنهم من تحديد متى يتجول بالإتصال عبر الإنترنت ومتى يعلم أنه في خطر حتى لا يكون ضحية للتنمر الإلكترونى وتتفق هذه الدلالات مع ما أشارت إليه دراسة (Frisen, Jonsson, & Persson, 2007) .

كما أتاح برنامج التدخل المهنى بعض البرامج والأنشطة التى ساعدت في توجيه طاقات جماعات تلاميذ المرحلة الإعدادية والإستفادة من قدراتهم وتوعيتهم بالإثار المترتبة على التنمر الإلكترونى وتوضيح طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكترونى وضعف طبيعة العلاقات مع الأقران والمجتمع المحلى حيث أصبحت أكثر المشكلات الأساسية شيوعاً بين التلاميذ مشكلة التنمر الإلكترونى كما أنها باتت مشكلة تؤرق المعلمين والأخصائيين الإجتماعيين لما لها من تأثير مباشر على التلميذ وأقرانه والبيئة المدرسية بأكملها (Salmivalli, 2010) .

كما ساعد برنامج التدخل المهنى في تبيان المخاطر التى تنعكس على التلميذ ذاته والبيئة الإجتماعيه له لذلك أتاح البرنامج الفرصة أمام التلاميذ للعمل على رفع مشكلاتهم المرتبطة بالسلوك التنمرى للمسئولين بالمدرسة وخاصة الاخصائيين الإجتماعيين حيث يمكن التعامل مع مخاطر التنمر في البداية مع إقتراح الحلول المناسبة والمعالجات المتاحة مما يمكن التلاميذ أعضاء الجماعة التجريبية أن يكونوا على إستعداد تام لمواجهة تلك الحوادث المستقبلية وتتفق هذه الدلالات مع ما أشارت إليه دراسة (Gleeson, 2014) .

كما أتاح البرنامج الفرص المناسبة لتوعية متخذ القرار في الإدارات المدرسية بأهمية الدور المنوط بهم في فهم طبيعة القوانين المتعلقة بحوادث التنمر الإلكترونى وأهمية تشكيل اللجان المتخصصة لدراسة مثل هذه الحوادث وكذلك تبصيرهم بأن يكون هناك حرص على تقديم أنشطة وورش عمل توعوية للتلاميذ في المرحلة الإعدادية في كيفية التعامل مع مثل هذه الحوادث كما أن وضع السياسات الخاص للإستخدام المقبول للتكنولوجيا والمتعلقة بالحواسيب الشخصية يعتبر أمراً ضرورياً في هذا الشأن وتتفق هذه الدلالات مع ما أشارت إليه دراسة (Huang & Chou, 2013) .

كما ساعد برنامج التدخل المهني بإستخدام نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات أعضاء الجماعة التجريبية على مد جسور التواصل فيما بينهم مع وضع البرامج التطورية لهم في مجال التنمر الإلكترونى وأهمية أن تتوافر لديهم الخبرة الكافية حتى لا يكونوا ضحايا للتنمر مع تعزيز ثقتهم بأنفسهم بالإضافة إلى تفعيل طرق متعددة للإبلاغ عن تلك الحوادث مثل تخصيص خطوط تليفونية مساعدة أو عبر إستخدام البريد الإلكترونى أو إستخدام مواقع ويب معينة دون أن يضطر التلميذ أن يفصح عن هويته وتتفق هذه الدلالات مع ما اشارت عليه دراسة (Li, 2010) .

كما ساعد برنامج التدخل المهنى أعضاء الجماعة التجريبية على ترسيخ مفاهيم التربية الرقمية والهوية الإفتراضية والوعى الإلكترونى مع تعظيم الإستفادة من معايير التفاعل الإلكترونى لمواجهة مشكلات التنمر الإلكترونى لإعادة النظر في أنماط التفاعل عبر الويب حتى لا يقع التلميذ ضحية للتنمر الإلكترونى (Tangen & Campbell, 2010)

**جدول رقم (5)**

**يوضح النتائج الإحصائية لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية على مستوي القياس العام**

| الجماعة التجريبية قبلي | | | الجماعة التجريبية بعدي | | | د.ح | ت | الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0.01) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| م1 | ع1 | ن1 | م2 | ع2 | ن2 | | | |
| 99.2 | 4.36 | 21 | 123.3 | 2.71 | 21 | 20 | 21.25 | توجد دلالة إحصائية |

يتضح من الجدول السابق رقم (5) والذي يتصل بالقياس الكلي لأعضاء الجماعة التجريبية على التنمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، أن قيمة (ت) المحسوبة (21.25) وهي اكبر قيمة (ت) الجدولية (8.17) عند درجات حرية (20) ، ومستوي معنوية (0.01) وبدرجة ثقة (0.99) الأمر الذي يدلل على وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية على مستوى أبعاد إستمارة القياس وهي :.

أ- الحد من أشكال التنمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

ب- تحديد واقع أسباب التنمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

ج- الحد من مخاطر التنمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

وهو ما يؤكد على صحة فروض الدراسة كما أوضحتها الجداول الإحصائية السابقة ، حيث أوضح الجدول رقم (2) صحة فرض الدراسة الأول ومؤداه " من المتوقع أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات والحد من أشكال التنمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية " وقد أوضح الجدول رقم (3) صحة فرض الدراسة الثاني ومفاده " من المتوقع أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات وتحديد واقع أسباب التنمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية "وقد أوضح الجدول رقم (4) صحة فرض الدراسة الثالث ومؤداه " من المتوقع أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات والحد من مخاطر التنمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية " ثم جاء الجدول رقم (5) ليشير إلى التحقق من صحة المتغير التابع للدراسة وهو إمكانية مواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني لتلاميذ المرحلة الإعدادية مجتمع الدراسة من خلال مؤشرات مواجهة السلوك التنمرى لتلاميذ المرحلة الإعدادية التي تم وضعها من وجهة نظر الدراسة الراهنة بالإستناد إلى نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ، وفي إطار الطرح العملي السابق للمعطيات النظرية لنموذج التركيز على العضو والكتابات العلمية والإسهامات البحثية والمقولات الفكرية والنظرية والتحليلات الإحصائية ، يتضح أهمية وطبيعة الدور الذي يمكن أن تسهم به طريقة العمل مع الجماعات بإستخدام

نموذج التركيز على العضو من منظور طريقة العمل مع الجماعات والحد من السلوك التنمرى الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

**ثانياً : نتائج الدراسة على الجانب الكيفي " تحليل محتوى التقارير الدورية " :**

مقتطفات من التقرير الدوري رقم (7) لإجتماع الجماعة التجريبية وموضوعه " التنمر الإلكترونى بين المظاهر والمخاطر ".

- **البيانات الأولية ( الجزء الإحصائي ) .**
- **اسم الجماعة :** جماعة التحدى.
- **اسم المؤسسة :** مدرسة الزينى متعددة المراحل بمحافظة البحيرة
- **تاريخ الاجتماع :** الأحد 2017/11/26 .
- **عدد أعضاء الجماعة :** 21 عضو .
- **أسماء الغائبين :** 3 غائب .
- **حالة الجو :** معتدل .

**الجزء الإعدادي :** الإعداد لندوة عن" التنمر الإلكترونى بين المظاهر والمخاطر "

**الجزء القصصي :** بدأ الاجتماع في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموافق 2017/11/26 وعند بداية الاجتماع طلب رئيس الجماعة **(ص)** من سكرتير الجماعة **(ت)** أن يقرأ جدول الأعمال ، وكان معد على أساس التصديق على محضر الاجتماع السابق ، ثم مناقشة بعض الأمور المرتبطة بطبيعة الندوة التي تم الإعداد لها ، ثم ما يستجد من أعمال ، وبعد أن صدقت الجماعة على محضر الاجتماع السابق ، بدأت مناقشة البند الرابع في الاجتماع ، وهنا تحدث العضو **(ص)** رئيس الجماعة عن طبيعة الإعداد المسبق لهذا الاجتماع والمخصص وفقاً لما تم الاتفاق عليه لمناقشة قضية التنمر الإلكترونى بين المظاهر والمخاطر ، وذلك على إعتبار أن التنمر الإلكترونى بات يشكل خطراً جسيماً على تلاميذ المرحلة الإعدادية قاطبة وذلك حسبما أوردت التقارير والإحصاءات الوارده بمديرية التربية والتعليم بمحافظة أسوان حيث ارتقت هذه القضية مرتقاً صعباً وباتت تشغل الرأى العام وأصبحت مصدر القلق الإجتماعى ولذا فقد زاد إهتمام العلماء بها في مجال العلوم الإجتماعية والسلوكية ، فهى صيغة جديدة من صيغ التنمر وقد نشأت في الاونة الأخيرة وقد أصبحت أكثر شيوعاً وهى وفقاً للأطروحات العلمية تمثل ظاهرة شديدة الخطورة وتؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب فلم تعد قاصرة على المدرسة فحسب بل إمتدت إلى الفضاء الإلكترونى للمدرسة .

**ولهذا يجب التركيز على مواجهة ظاهرة التنمر الإلكترونى من خلال بعض النقاط التالية :**

1- نشر لائحة الإنضباط المدرسي بين الطلاب في بداية العام الدراسي وتفعيلها مع إعداد ميثاق شرف اخلاقي يشتمل على الضوابط الأخلاقية لمواجهة التنمر الإلكتروني.

2- تشكيل لجنة تنسيق لمكافحة التنمر والتي تدرس وتنسق وتراقب كافة عناصر جهود مكافحة التنمر، بتفعيل سبل الحماية والأمن المدرسي وذلك بمنع استخدام الموبايل داخل المدرسة.

3- إعداد وتطبيق استبيان المسح لظاهرة التنمر الإلكتروني ويتضمن عدد من الأسئلة تتعلق بالجوانب المختلفة للتنمر، والتي ستوفر قدر كبير من المعلومات بعد معالجة ردود أفعال الطلاب، بعدها يعاد توزيع الطلاب المتنمرون الكترونيا على الفصول بعد إنذارهم كي يعيدوا النظر في سلوكهم.

4- الاجتماع مع الآباء، وفيها يقوم أعضاء لجنة تنسيق مكافحة التنمر بتقديم النتائج الرئيسة للمسح الذي تم عن طريق استبيان التنمر، فضلا عن إطلاعه على السلوكيات المرفوضة داخل المدرسية.

5- الإعلان عن رابط معين على موقع الإدارة التعليمية التى تتبع لها المدرسة يهتم بالإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني وتوثيقها بالأدلة.

6- تنفيذ يوم المؤتمر المدرسي، ويهدف إلى وضع خطة طويلة المدى للمدرسة التطبيق وتحقيق برنامج مكافحة التنمر الإلكتروني، ويتم من خلاله عرض شريط فيديو عن التنمر، يتبعه مجموعات نقاش والتي تتسع بعد أن تطرح بعض الأسئلة مثل: كيف يمكن اكتشاف مثل هذا النوع من التنمر؟ وكيف يمكن منع وقوع مثل هذا النوع من خلال نشاط مسرحي مثلا.

7- تحسين المراقبة لتسجيل مثل تلك الحالات من التنمر الإلكتروني، فمجرد ظهور المدرسين والكبار كافراد داخل بعض المجموعات لا يكفي؛ إذ لابد من إعدادهم للتدخل الفوري الحاسم وقت الضرورة.

8- بث رسائل توعوية من خلال شاشات العرض أو رسائل الجوال عن أخلاقيات التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي لوقف التنمر الإلكتروني.

9- عقد بعض الدورات التدريبية وورش العمل للطلاب والمعلمين عن مكافحة التنمر الإلكتروني.

10- الاهتمام الجاد بمكتبة المدرسة من خلال رصد الميزانيات التي تسهم في توفير الكتب المتنوعة والحديثة والخاصة بوسائل التقنية المعاصرة إيجابياتها وسلبياتها.

11- إعداد أدلة إرشادية ومطبوعات وكتيبات عن مكافحة التنمر الإلكتروني.

12- تنفيذ المعسكرات الصيفية لتنمية الأنشطة الحركية والرسم والفنون الشعبية لخفض عدوانية الطلاب.

13- إنتاج المجلات وإقامة المعارض التي تتضمن موضوعات تختص بحقوق الطفل والإنسان والتوجيه والإرشاد.

14- عرض افلام ومسرحيات لنشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع مع توعية الطلاب والمعلمين بالحقوق والواجبات.

وهنا أكد الدكتور / محمد سعد على ، على أننا نعيش في عصر السماوات المفتوحة لذا يجب علينا أن نتعلم كيفية تجنب مخاطر التنمر الإلكترونى ولذلك يجب تحديد بعض مظاهر التنمر الإلكترونى مثل

الرسائل العدائية والمضايقات وتشويه السمعه أو التحقير وإنتحال الشخصية وإفشاء الأسرار والمخادعات والإستبعاد والمضايقات الإلكترونية ، لذلك يجب على التلاميذ أن يتوفر لديهم الوعى التكنولوجى الكافي الذي يمكنهم من التعامل مع مكالمات الهاتف المحمول والرسائل النصية والبريد الإلكترونى وغرف الدردشة ومواقع الإنترنت وهنا أشار الدكتور / محمد سعد بضرورة تفعيل القواعد المعمول بها ضد التنمر وفقاً للائحة الإنضباط المدرسي حيث يجب حث أعضاء الجماعة التجريبية على المشاركة في المناقشات المعنية بالقواعد المضادة للتنمر الإلكترونى ومن أمثلة تلك القواعد ما يلى :

أ- نحن لا نعتدي على الطلاب الآخرين.

ب- نحن نحاول أن نساعد ضحايا التنمر الإلكتروني.

ج- نلتزم بأن نضم إلينا في الأنشطة العامة أي طالب تم عزله من المجموعة.

د- تلتزم بإبلاغ إدارة المدرسة وأولياء الأمور بحالات التنمر الإلكتروني.

هـ- نسعى لنعرف دافع المتنمر.

و- لا نرد على الرسائل المستفزة.

ز- نسعي للاحتفاظ بالأدلة.

ح- نحجب المتنمر ونمنعه من الولوج إلى بريدي من خلال منعه من التواصل المباشر معي.

ط- نسعي نحو تغيير إعدادات الخصوصية في حسابنا.

هذا وقد حضر في هذه الندوة ثلاثة محاضرين إثنان من أساتذة الجامعة وقد تمت الندوة بناءً على رغبة جماعة التحدى وهنا أبدى العضو (ع) إرتياحاً وسروراً في إنضمامه للجماعة وأنه يشعر بالقيمة والأهمية وزيادة المعلومات والمعارف المعنية بتجنب مخاطر التنمر الإلكترونى ومعرفة أسبابة وطرق الوقاية منه .

وقد إستفسر العضو (ح) عن بعض الفنيات والقواعد التى يمكن من خلالها مواجهة جرائم الإنترنت والتنمر الإلكترونى محل التناول في هذه الندوة وماذا يجب على التلميذ إذا تعرض للتنمر وما هى الجهات التى يجب أن يتوجه إليها وهنا تدخل العضو (ر) أنه يجب على التلاميذ الذين تعرضوا للتنمر أن يتوجهوا للجهات المعنية بمكافحة جرائم الإنترنت وقد أشار الدكتور/ محمد سعد أخصائي الجماعة إلى تأييده لحديث العضو (ر) على أن مشكلة التنمر باتت مشكلة تؤرق الأجيال بل بات العالم كله يشتكى منها ويعانى من أثارها ويبحث المهتمون بالعملية التعليمية سبل علاجها لخطورتها لذا يجب أن يتوفر لدينا الوعى التكنولوجى للتعامل مع هذه الجرائم حتى يمكن تجنب مخاطرها .

وهنا قد أشار العضو **(ن)** أن الدكتور/ محمد سعد على **( أخصائي الجماعة )** بذل قصارى جهده في وضع وتنفيذ وتقويم الخطط والبرامج وتوزيع المسئوليات على الأعضاء كُل حسب قدراته ومهاراته ، وقد أتاح سيادته للأعضاء فرصة الممارسة الفعلية لما يخططونه ويضعونه من برامج ، وفي ذات الوقت علق **د/ محمد سعد على** قائلاً أن ذلك العمل من شانه استعادة القدرات المفقودة ، وتنمية بعض الإمكانات

والقدرات وإكساب الأعضاء بعض المهارات ، وذلك من خلال الأنواع المتنوعة من الخبرات الجماعية التي تتوفر عندما يكون للجماعة هدف مشترك .

وهنا قال العضو **(د)** أنه يجب التركيز على التنمر الإلكترونى بين المظاهر والمخاطر وتوضيح تأثيره على العملية التعليمية والمدرسة والتلميذ والتحصيل الدراسي والدافعية لتحقيق الذات وفي نهاية الاجتماع وجه الدكتور / محمد سعد على **( أخصائي الجماعة )** الشكر لأعضاء الجماعة على تجاوبهم ومشاركتهم وإبداء آرائهم واقتراحاتهم ، ثم انتهي الاجتماع في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر حيث قام الدكتور محمد سعد على **( أخصائي الجماعة )** بتحية الأعضاء على أمل اللقاء معهم في الاجتماع القادم لمتابعة أعمال الندوة الجديدة وتحديد موعد انعقادها .

**يتم مناقشة وتحليل محتوى هذه التقارير وفقا للأبعاد التالية :.**

**1- أهداف التدخل المهني :**

يتضح من خلال عرض هذا التقرير أن أهم أهداف التدخل المهني هو مساعدة أعضاء جماعة التحدى على فهم طبيعة التنمر الإلكترونى ومظاهره ومخاطره من خلال تنمية وعى أعضاء الجماعة التجريبية بصور وأشكال التنمر الإكترونى وأسبابه ومخاطره وذلك بعد اطمئنان (أخصائي الجماعة) إلى التقدم الواضح في مستوي وعى التلاميذ وزيادة الدافعية لديهم والحماس وقد جاء ذلك من خلال تزايد الخبرات الجماعية التي مروا بها في الجماعة ، والواضح أن هذه الخبرات قد ساعدت الجماعة على زيادة درجة الوعي بمظاهر ومخاطر التنمر الإلكترونى الأمر الذي يستوجب ترجمة هذا الاهتمام والوعي والمشاركة في فهم طبيعة مخاطر التنمر الإلكترونى بل وكيفية توظيف مواقع التواصل الإجتماعى بما يساعد على زيادة دافعيتهم للتحصيل الدراسي.

**2- أساليب التدخل المهني :**

استخدم أخصائي الجماعة في هذا الاجتماع العديد من أساليب التدخل المهني ، فهو يستخدم أسلوب العصف الذهني تارة والأسلوب الديمقراطي تارة أخري ليساعد على تقوية العلاقات بين أعضاء الجماعة ، ويتضح ذلك من خلال إتاحة فرصة التفاعل والمشاركة والمناقشة لكافة الأعضاء ليشعروا بأهمية الحوار الجماعي ، كما استخدم أخصائي الجماعة أساليب التعبير والتوضيح لشرح بعض النقاط المتعلقة بطبيعة بمظاهر ومخاطر التنمر الإلكترونى ، وهنا قد حرص أخصائي الجماعة على استخدام مبدأ التفاعل الجماعي الموجه ، فالذي يرأس الجماعة هو رئيس الجماعة المنتخب ، والذي يسجل الاجتماعات هو سكرتير الجماعة ، وهذا يمثل مظهر من مظاهر المشاركة والديمقراطية .

**3- اتجاهات الأعضاء نحو مظاهر ومخاطر التنمر الإلكترونى :.**

يتضح من خلال عرض التقرير حرص أعضاء جماعة التحدى على فهم طبيعة مظاهر ومخاطر التنمر الإلكترونى وإمكانية الإستفاده من الندوة في تجنب مخاطر التنمر الإلكترونى وكيفية الوصول إلى الجهات المنوط بها مساعدتهم.

**4- أدوار الأعضاء أثناء التفاعل الجماعي :**

يتضح من التقرير أن أعضاء الجماعة تدرك الدور الذي يجب أن يقوم به كل عضو في الموقف الخاص به ، ومن ثم يمكن ملاحظة أن رئيس الجماعة يدرك طبيعة المسئوليات المتعلقة بدوره ، كما يسعى إلى تهيئة الجو لتفعيل مشاركة الأعضاء وإمكانية فهمهم لمظاهر ومخاطر التنمر الإلكترونى ، ولا شك أن تفعيل الأدوار الاجتماعية المناسبة يجعل العضو يشارك في الجماعة برغبته ومن ثم يكون لديه القدرة على الاستثمار الأمثل لقدراتهم وإمكاناتهم ومن ثم تنمية إتجاهاتهم نحو تجنب مخاطر التنمر الإلكترونى .

**5- نتائج التدخل المهني :**

يتضح من خلال عرض وتحليل محتوى التقرير أن الهدف من الاجتماع قد تحقق حيث قام الأعضاء بمناقشة مظاهر ومخاطر التنمر الإلكترونى ، من ثم حرصهم على الإستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم وخاصة من خلال تنمية مداركهم بكافة صور وأشكال ومظاهر التنمر الإلكترونى والعمل على تغيير أفكارهم وتصحيحها وتوجيه التلاميذ إلى العديد من الجهات المنوط بها التعامل مع المتنمرين ، ويُعد ذلك من أهم الخطوات الرئيسة التي من شأنها أن تؤدي بنا في النهاية إلى تحقيق الهدف الأساسي للتدخل المهني باستخدام نموذج التركيز على العضو في طريقة العمل مع الجماعات ومواجهة التنمر الإلكترونى لأعضاء الجماعة التجريبية وذلك من خلال فهمهم لصور التنمر الإلكترونى ومظاهره ومخاطره ، ويشير الباحث إلى تركيز اهتمامه على توضيح طبيعة التنمر الإلكترونى توضيح الفرق بينه وبين التنمر التقليدى لدى أعضاء الجماعة التجريبية حتى يتسنى لهم فهم طبيعة المخاطر والعمل على مواجهتها دون حدوث أى مضاعفات الأمر الذي سوف يؤدي حتماً إلى تغيير إتجاهات التلاميذ نحو مواقع التواصل الإجتماعى بحيث يمكنهم الإستفادة منها دون وقوع ضرر وذلك من خلال تعظيم الإستفادة بالمعطيات النظرية لنموذج التركيز على العضو من منظور طريقة العمل مع الجماعات مع جماعات تلاميذ المرحلة الإعدادية (أعضاء الجماعة التجريبية) لمواجهة مشكله التنمر الإلكترونى.

مقياس التنمر الإلكترونى لتلاميذ المرحلة الإعدادية

| م | العـــــبارات | موافق | موافق إلي حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أعنف زميلى بالمدرسة خلال محادثتى معه على الفيس بوك. | | | |
| 2 | أسرق بعض أفكار زملائي وأنسبها إلى عن طريق الفيس بوك. | | | |
| 3 | أهين زملائي أمام الاخرين على مواقع التواصل الإجتماعى. | | | |
| 4 | أكتب عبارات مضحكة حول أحد الزملاء على الفيس بوك. | | | |
| 5 | إذا وبخنى زميلى على مواقع التواصل الإلكترونية أرد له ذلك بالمثل. | | | |
| 6 | أوجه إنتقادات قاسية لزملائي بالمدرسة خلال شبكات التواصل الإجتماعى. | | | |
| 7 | أخبر الأخرين عن بعض نقاط ضعف أحد زملائي خلال شبكات التواصل الإلكترونية. | | | |
| 8 | أوجه لزميلى تهديدات خلال شبكات التواصل الإلكترونية إذا لم يمتثل لطلباتى | | | |
| 9 | أنشر إشاعات حول أحد زملائي بالمدرسة لتشويه سمعته خلال شبكات التواصل الإلكترونية. | | | |
| 10 | أضايق أحد زملائي بالمدرسة بإسماعه تعليقات غير مهذبة خلال شبكات التواصل الإلكترونية | | | |
| 11 | أوجه لزميلى إتهامات كاذبة خلال شبكات التواصل الإلكترونية. | | | |
| 12 | أطلق على أحد زملائي بالمدرسة ألقاباً تثير السخرية حوله خلال شبكات التواصل الإلكترونية | | | |
| 13 | أتكلم عن زميلى كلاماً خبيثاً خلال شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 14 | أظهر عدم إهتمامى بوجود أحد زملائي على شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 15 | أحرض الأخرين على تجاهل أحد زملائي بالمدرسة خلال شبكات التواصل الإجتماعى | | | |

| م | العـــــبارات | موافق | موافق إلي حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 16 | أقوم بتوجيه تلميحات حادة لزميلى خلال شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 17 | أضحك بصوت منخفض على أحد زملائي عن طريق شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 18 | أقلل من قيمة أى حديث يتحدث فيه بعض زملائي على شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 19 | أحث زملائي على إبعاد أحد الزملاء من ممارسة الأنشطة خلال شبكات التواصل الإلكترونى | | | |
| 20 | أظهر تعبيرات إحتقارية لأحد زملائي عند مواصلتى معه إلكترونياً | | | |
| 21 | أسيطر على زملائي بقوة إتقانى شبكات التواصل الإلكترونية | | | |
| 22 | أظهر علامات الخوف لأحد زملائي خلال شبكات التواصل الإلكترونية | | | |
| 23 | أستغل تأثيرى على زملائي لتنفيذ طلباتى من خلال شبكات التواصل الإلكترونى | | | |
| 24 | أعرض صور مكتوب تحتها عبارات غير لائقة خلال شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 25 | أنسب بعض الصور الفاضحة لزملائى خلال شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 26 | أشعر بالراحة عندما أهين زميلى بالمدرسة خلال شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 27 | ألوم زملائي على مشكلات لم يقترفوها خلال شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 28 | أفسر كلام زملائي تفسيرات جنسية | | | |
| 29 | أشجع زملائي على المشاجرات عبر شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 30 | أخترق صفحة التواصل الإجتماعى لدى زملائي للتجسس عليهم. | | | |
| 31 | أسجل لزملائي بعض المكالمات الفاضحة ثم أنشرها على مواقع التواصل الإلكترونية | | | |
| 32 | أهدد أحد الحسابات الشخصية لزملائي | | | |
| 33 | يتعمد حساب معين الإستهزاء بي أمام باقى الأصدقاء | | | |
| 34 | أتعرض لمخطط من أحد الحسابات الوهمية لإستبعادى من إحدى المجموعات | | | |
| 35 | يتعمد أحد الحسابات إرسال صور إباحية على حسابى الشخصي | | | |
| 36 | أجبر أحد حسابات الطلاب على التواصل معى | | | |
| 37 | أهاجم حسابات الطلاب بفيروسات إلكترونية لإتلاف جهازهم . | | | |
| 38 | أقوم بإرسال برامج ضارة لأجهزة زملائي الطلاب . | | | |

| م | العـــــبارات | موافق | موافق إلي حد ما | غير موافق |
|---|---|---|---|---|
| 39 | أنتحل شخصية بعض الطلاب لأشوه سمعتهم من خلال شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 40 | أستخدم الصور والأفلام للضرر بسمعة الطلاب | | | |
| 41 | أعيد إرسال بعض الرسائل الإلكترونية المهينة لبعض الطلاب | | | |
| 42 | أهدد من لا يعجب بمنشوراتى على شبكات التواصل الإجتماعى | | | |
| 43 | أحظر بعض الطلاب عن التواصل مع مجموعتى لأن ذلك يستفزهم. | | | |
| 44 | أحب معرفة الصفحات الشخصية لبعض الطلاب لتهديدهم. | | | |
| 45 | أتظاهر بأنى شخص أخر لأرسل رسائل تضر بالطلاب. | | | |
| 46 | أرغم أحد حسابات الطلاب على إفشاء بياناته الشخصية | | | |
| 47 | أستغل أحد حسابات الطلاب في طلب مبالغ مادية رغماً عنه . | | | |
| 48 | أرغم أحد الطلاب على فعل أشياء لا يطيقها عبر مواقع التواصل الإجتماعى . | | | |
| 49 | أتدرب على إستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة لإيذاء بعض الطلاب . | | | |
| 50 | أتعمد رفض صداقة بعض الطلاب | | | |
| 51 | أقوم بكتابة تعليقات ساخرة على زميلى بسبب شكله . | | | |
| 52 | أتعالى على البعض بأنى أفضل منهم عبر مواقع التواصل الإجتماعى . | | | |
| 53 | ألتقط صور لبعض الطلاب المعتدى عليهم جسدياً بإستخدام الموبايل. | | | |
| 54 | أتجاهل بعض زملائي عندما يتحدثوا معى على الفيس بوك . | | | |
| 55 | أقصى بعض زملائي من غرف الدردشة الإلكترونية . | | | |
| 56 | أسخر من مظهر زملائي عبر مواقع التواصل الإجتماعى . | | | |
| 57 | أجمع صوراً لكى أستخدمها لتشويه سمعة بعض الطلاب عبر وسائل التواصل الإجتماعى | | | |
| 58 | أكرر بعض الرسائل الإلكترونية بطريقة ملحة حتى أحصل على رد. | | | |
| 59 | أضايق الأخرين وأهددهم بالأذى عبر شبكات التواصل الإجتماعى . | | | |
| 60 | أستمتع عندما أشعر أن زملائي يتألمون من تصرفاتى عبر وسائل التواصل الإجتماعى . | | | |

المراجع

## المراجع العربية

أحمد فكرى بهنساوى، و رمضان على حسن. (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*(17)، 1-40.

إسلام عبد الحفيظ عمارة. (2017). التنمر التقليدى والإلكترونى بين طلاب التعلم ما قبل الجامعى. *رابطة التربويين العرب*(86)، 516.

أسماء فتحى لطفى. (2016). فعالية الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض التنمر الإلكترونى لدى الطالبات المتنمرات إلكترونياً بالمرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة الأسكندرية، 26*(4)، 23-66.

المعجم الوجيز. (2011). *مجمع اللغة العربية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية.

أمل يوسف العمار. (2017). الإتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكترونى وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمى في التربية.جامعة عين شمس.كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، 2*(18)، 332.

باربارا كيسر، و جودى راسمنسكى. (2012). *سلوك التحدى لدى الأطفال الصغار الفهم والوقاية والإستجابة الفاعلة*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

جورج فرنافا. (2004). *كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس*. (خالد العامرى، المترجمون) القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

حسنية حسين عبدالرحمن. (2018). تصور مقترح للتغلب على التنمر الإلكترونى في مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من استراليا وفنلندا وأمريكا. *مجلة التربية.كلية التربية.جامعة الأزهر، 2*(177)، 688.

حنان فوزى أبوالعلا. (2017). فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكترونى لدى عينة من المراهقين. *مجلة كلية التربية جامعة اسيوط، 33*(6)، 528-563.

رمضان عاشور حسين. (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكترونى كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية*(4)، 40-85.

ريهام سامى يوسف. (2018). التنمر الإلكترونى وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الإجتماعى. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال*(22)، 212.

زغلول عباس حسنين. (2002). مشكلات بحوث التدخل المهنى في طريقة خدمة الجماعة . *المؤتمر العلمى الخامس عشر. 15*، صفحة 40. القاهرة: كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان.

سعاد عبد العزيز الفريح. (2018). التنمر السيبرانى في مدارس التعليم العام من منظور الطلبة المعلمين بجامعة الكويت. *المجلة التربوية.جامعة الكويت، 32*(126)، 20-21.

صفاء أحمد فرغلى. (2007). استخدام نموذج التركيز على العضو في خدمة الجماعة والتخفيف من سلوك العنف لدى الاطفال المساء إليهم. *المؤتمر العلمى العشرون للخدمة الإجتماعية*، (الصفحات 456-496). كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان.

عادل محمود مصطفى، و يسرى سعيد حسانين. (2003). استخدام نموذج التركيز على الشخص فى خدمة الجماعة وتنمية الاعتماد على الذات لدى أطفال الشوارع. *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية*(16).

على موسى الصبحيين، و محمد فرحان القضاة. (2013). *سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومه-أسبابه-علاجه)*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية .

عماد عبد الرحيم الزغول. (2004). *مدخل إلى علم النفس*. العين.الإمارات: دار الكتاب الجامعى.

عمرو محمد درويش، و أحمد حسن الليثى. (2018). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكى قائمة على المفضلات الإجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية كلية الدراسات العليا للتربية .جامعة القاهرة، 25*(4)، 198-264.

ماجدى عاطف محفوظ. (2005). مشكات التنظير في بحوث خدمة الجماعة بمجالات الإعاقة والتصور المقترح لمواجهتها . *لمؤتمر العلمى الثامن عشر* (صفحة 1915). القاهرة: كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان.

مجدى فاوى أبو العلا تركس. (2015). نموذج التركيز على العضو والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى أعضاء جماعة الأطفال الأيتام. *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، 13*(39)، 260-301.

مجدى محمد الدسوقى. (2016). *مقياس التعامل مع السلوك التنمرى*. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

مجدى محمد الدسوقى. (2016). *مقياس السلوك التنمرى للاطفال والمراهقين*. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

محمد الظريف سعد. (2000). العلاقة بين استخدام تكنيك المشروعات الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الإجتماعية لدى الشباب الجامعى . *المؤتمر العلمى الحادى عشر* (صفحة 829). الفيوم: كلية الخدمة الإجتماعية جامعة الفيوم.

محمد حسان إبراهيم. (2016). استخدام نموذج التركيز على عضو الجماعة للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية للأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الإجتماعية. *مجلة الخدمة الإجتماعية.الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين*(55)، 412-524.

محمد حسن السيد. (2008). *استخدام نموذج التركيز على الشخص في عضو الجماعة لتنمية إدراك الذات لدى الطفل مجهولى النسب.رسالة ماجستير .غير منشورة*. الفيوم: كلية الخدمة الإجتماعية جامعة الفيوم.

محمد مصطفي. (1999). البلطجة بين طلاب المدارس الثانوية رؤية الخدمة الإجتماعية للمشكلة ومداخل التعامل معها. *مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية.كلية الخدمة الإجتماعية.جامعة حلوان*.

محمود على موسي. (2018). تقدير الذات كمنبئ بالتسلط الإلكترونى لدى مرتفعى ومنخفضي المشاركة الوجدانية . *مجلة كلية التربية.جامعة بنها، 29*(116)، 332-364.

مسعد أبوالديار. (2011). فاعلية برنامج إرشادى لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوى إضطراب الإنتباه المصحوب بفرط النشاط. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية .جامعة القاهرة ، 6*(8)، 1.

معاوية أبوغزال. (2009). الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعى . *المجلة الأردنية في العلوم التربوية .الأردن، 5*(2)، 89-113.

منير البعلبكى. (2015). *قاموس المورد*. بيروت: دار العلم للملايين.

ناهد محمد عبد اللطيف أبوالليف. (2011). *ممارسة نموذج التركيز على عضو الجماعة وتخفيف سلوك العنف لدى الطفل العامل.رسالة ماجستير.غير منشورة*. القاهرة: كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان.

نصيف فهمى منقريوس. (2009). *المحتوى العلمى والمهنى للنماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة*. القاهرة: حركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى جامعة حلوان.

هالة خير إسماعيل. (2010). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 20*(66)، 487-531.

هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتى أحمد يونس، و غالب محمد الحيارى. (2018). التنمر الإلكترونى لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وإنفعالياً في مدينة الزرقاء. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، *12*(1)، 180-197.

## المراجع الأجنبية

Akbulut, Y., Dursun, Ö., & Dönmez, O. (2016). In search of a measure to investigate cyberloafing in educational settings. *Computers in Human Behavior, 55*, 616-625.

Baldry, A. C., Blaya, C., & Farrington, D. (2018). *International Perspectives on Cyberbullying.* Switzerland: Palgrave Macmillan.

Barker, R. (2003). *the social work dictionary.* Washington: N.S.A.W press.

Betts, L. (2016). *Cyberbullying Approaches, Consequences and Interventions.* London: Palgrave Macmillan.

Bonnie, B. C. (2003). Bullying The T/TAC Telegram. *New Dimensions in Behavior, 7*(3), 1-8.

Burgess, H., & Taylor, I. (2005). *Effective Learning and Teaching in Social Policy and Social Work.* New York: Routledge Falmer.

Chadwick, S. (2014). *Impacts of Cyberbullying,Building Social and Emotional Resilience in Schools.* London: Springer.

corey, g. (2019). *theory and practice of group counseling.* california.U.S.A.: books cole.

Doel, M., & Shardlow, S. (2005). *Modern Social Work practice.* New York, U.S.A: Ashgate Publishing Company.

Fodeman, D., & Monroe, M. (2009). *Safe Practices for Life Online: A Guide for Middle and High School.* U.S.A: International Society for Technology in Education.

Fraser, M. (2009). *Intervention Research in Social Work.* New York, U.S.A: Oxford University Press.

Frisen, A., Jonsson, A. k., & Persson, C. (2007). ADOLESCENTS'PERCEPTION OF BULLYING: WHO IS THE VICTIM? WHO IS THE BULLY? WHAT CAN BE DONE TO STOP BULLYING? *Adolescence, 42*(168), 749-813.

Gleeson, H. (2014). 'The Prevalence and Impact of Bullying linked to Social Media on the Mental Health and Suicidal Behaviour Among Young People'. *Commissioned by Dept. of Education and Skills nd HSE National Office for Suicide Prevention*. Retrieved from www.education.ie

hersh, a. (2008). *aperson-centered approach to supportive breast cancer groups .* new york: international communication association .

Horwood, J., Waylen, A., Herrick, D., & Williams, C. (2005). Common visual defects and peer victimization in children. *Investigative Ophthalmology & Visual Science, 46*. doi:https://doi.org/10.1167/iovs.04-0597

Huang, Y. y., & Chou, C. (2013). Revisiting cyberbullying: Perspectives from Taiwanese teachers. *Computers & Education, 63*, 227-239.

Kidwell, R. (2010). Loafing in the 21st century: Enhanced opportunities--and remedies--for withholding job effort in the new workplace. *Business Horizons, 53*(6), 543-552.

Kopecky, K. (2017). Online blackmail of Czech children focused on so-called "sextortion"(analysis of culprit and victim behaviors. *Telematics and Informatics, 34*(1), 11-19.

Li, Q. (2010). Cyberbullying in high schools: A study of students' behaviors and beliefs about this new phenomenon. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma, 19*(4), 372-392.

Lyons, P., & Doueck, H. (2010). *The Dissertation From Beginning to End.* New York, U.S.A: Oxford University Press.

Marilyn, C. (2012). Victims' perceptions of traditional and cyberbullying, and the psychosocial correlates of their victimisation. *Emotional and Behavioural Difficulties* , 389-401.

Masters, K. (2015, 8 24). Social Networking Addiction among Health Sciences Students in Oman. *Sultan Qaboos Univerisity Medical journal, 15*(3), pp. 357-363.

Miller, L. (2006). *Counselling Skills for Social Work.* London: Sage Publications.

Olweus, D. (1995). Bullying or Peer Abuse at School: Facts and Intervention. *Current Directions in Psychological Science, 4*(6).

Salmivalli, C. (2010). Bullying and the peer group: A review. *Aggression and Violent Behavior, 15*(2), 112-120.

Segura, M. D., & Pecino, R. M. (2015). Cyberbullying trough Mobile Phone and the Internet in Dating Relationships among Youth People. *Media Education Research Journal, 44*(22), 159-167.

Staples, J. (2016). *Understanding School Social Workers' Roles in Bullying Prevention and Intervention.Master of Social Work.* Sophia,the St. Catherine: Faculty of the School of Social Work.

Tangen, D., & Campbell, M. (2010). Cyberbullying prevention: One primary school's approach. , 20(2), 225-234.. *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools, 20*(2), 225-234.

Turner, F. (1986). *Social Work Treatment.* London: Collier Macmillan Publisher.

Vandebosch, H., & Green, L. (2019). *Narratives in Research and Interventions on Cyberbullying among Young People.* Switzerland: company Springer.

Whittle, H., Giachritsis, C. H., Beech, A., & Collings, G. (2013). A review of online grooming: Characteristics and concerns. *Aggression and violent behavior, 18*(1), 26-70.

Wolke, D., Woods, S., Stanford, K., & Schulz, H. (2002). Bullying and victimization of primary school children in England and Germany: Prevalence and school factors. *British Journal of Psychology, 92*, 673-696.